الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة
وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ ⵏ ⵜⵣⵣⵉⵡⵉⵜ ⵜⴰⵏⴰⵢⵜ ⴷ ⵜⵙⵙⵏⵜⵉⵡⵉⵜ ⵜⵉⵎⵙⵙⵓⵍⵜ
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵜⵣⵣⵉⵡⵉⵜ ⵜⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⵉⵎⵙⵙⵓⵍⵜ
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵜ ⵏ ⵜⵣⵣⵉⵡⵉⵜ ⵜⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⵉⵎⵙⵙⵓⵍⵜ

جامعة مولود معمري؛ تيزي –وزو
كليّة الآداب واللّغات
قسم اللّغة العربيّة وآدابها

Université Mouloud Mammeri de Tizi-Ouzou
FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES
Département de Langue et Littérature Arabes

رقم التّرتيب:

الرّقم التّسلسليّ:

الميدان: اللّغة العربيّة وآدابها.

الفرع: دراسات لغويّة.

الطّور: ماستر/ **التّخصّص:** لسانيّات تطبيقيّة.

بحث تخرّج لاستكمال نيل شهادة الماستر

الموضوع:

المحفّزات اللّغويّة وأثرها في التّحصيل العلميّ

إعداد:

– زهرة لوسيف

– نورة أيت سليمان

إشراف الأستاذ (ة):

سعيد عامر

لجنة المناقشة:

– حياة خليفاتي، أستاذة محاضرة صنف "أ"، جامعة مولود معمري– تيزي وزو.....رئيسة

– سعيد عامر، أستاذ مساعد صنف "أ"، جامعة مولود معمري– تيزي وزو.....مشرفاً ومقرّرا

– الجوهر مودر، أستاذة محاضرة صنف "أ"، جامعة مولود معمري– تيزي وزو.....ممتحنة

السّنة الجامعيّة: 2021/2020م.

الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة
وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ ⵏ ⵜⵣⵣⵉⵡⵉⵜ ⵜⴰⵏⴰⵢⵜ ⴷ ⵜⵙⵙⵏⵜⵉⵡⵉⵜ ⵜⵉⵎⵙⵙⵓⵍⵜ
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵜⵣⵣⵉⵡⵉⵜ ⵜⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⵉⵎⵙⵙⵓⵍⵜ
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵜ ⵏ ⵜⵣⵣⵉⵡⵉⵜ ⵜⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⵉⵎⵙⵙⵓⵍⵜ

جامعة مولود معمري؛ تيزي –وزو
كليّة الآداب واللّغات
قسم اللّغة العربيّة وآدابها

Université Mouloud Mammeri de Tizi-Ouzou
FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES
Département de Langue et Littérature Arabes

رقم التّرتيب:

الرّقم التّسلسليّ:

الميدان: اللّغة العربيّة وآدابها.

الفرع: دراسات لغويّة.

الطّور: ماستر/ **التّخصّص:** لسانيّات تطبيقيّة.

بحث تخرّج لاستكمال نيل شهادة الماستر

الموضوع:

المحفّزات اللّغويّة وأثرها في التّحصيل العلميّ

إعداد:

– زهرة لوسيف

– نورة أيت سليمان

إشراف الأستاذ (ة):

سعيد عامر

لجنة المناقشة:

– حياة خليفاتي، أستاذة محاضرة صنف "أ"، جامعة مولود معمري– تيزي وزو.....رئيسة

– سعيد عامر، أستاذ مساعد صنف "أ"، جامعة مولود معمري– تيزي وزو.....مشرفاً ومقرّرا

– الجوهر مودر، أستاذة محاضرة صنف "أ"، جامعة مولود معمري– تيزي وزو.....ممتحنة

السّنة الجامعيّة: 2021/2020م.

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله ربّ العالمين الّذي خلق الإنسان وعلّمه البيان، والصّلاة والسّلام على أشرف المرسلين سيّدنا وحبيبنا محمد، ومَنْ تبعه بإحسان إلى يوم الدّين وبعد:

لمْ تَعُدْ مهمّة التّعليم عملية إلقاء مقرّر دراسي، أو توخّي طريقة في تبليغه إلى التلاميذ والطلاب، بلْ أصبح التّعليم يحتاج إلى أمور كثيرة كيْ ينجح، وإحدى هاته الأمور أنْ نعمل دومًا على تحسين نفسية الطلاب، وأنْ نرفع مِنْ معنوياتهم ولا نحبطها، وأهمّ وسيلة في تجسيد هذا الاعتمادعلى الكلمة الطّيبة والمشجّعة، أو ما يسمى في الاصطلاح التّعليمي (المحفّز اللّغوي). إنّ هذا الموضوع أيْ (المحفّزات اللّغوية) هو الّذي دفعنا إلى الاهتمام به كموضوع في بحث تخرّجنا، وقد اخترناه لجملة مِن الأسباب: منها الذّاتية وتتمثّل في حبّنا لمواضيع المجال التّعليمي، إحداها هذا الموضوع بالذّات، وكذا اعتبار ما سنكونه في المستقبل القريب؛ أي أساتذة يحُوجنا ذلك الظرف إلى ممارسة عملية التّعليم بطريقة تحفيزيّة، أمّا الأسباب العلميّة فتتمثّل في الآتي: إنّ موضوع التّحفيز اللّغوي أحد أسس التّعليم المعاصر، الّتي ينبغي تحرير بحوث في ضوئها، ثمّ مِن الأسباب قلّة الدّراسات المتناولة لهذا الموضوع، ووجود الكثير من الطّلاب والتّلاميذ الّذين لا يحفِّزهم الأساتذة، فنحن بتحريرنا لهذه الدّراسة نحاول أن نوصل للأساتذة أهمية وضرورة هذا الموضوع أثناء ممارسة العمليّة التعليميّة.

في نطاق كل هذه الأسباب تشكلتْ عندنا إشكالية طرحناها، وهي: هل للمحفِّزات اللّغوية حقًّا أثر أثناء التّحصيل الدّراسي؟.

تفرعّتْ عن هاته الإشكالية أسئلة فرعية، وهي كالآتي:

- ما هو التّحفيز اللّغوي؟
- ماهي أنواع المحفّزات الأخرى الّتي توجد أيضًا؟

- كيف استطاعت بعض الأعمال الأدبية أنْ تُمَرِّر هذا الموضوع؟
- هل يُستَعمَل التّحفيز اللّغوي في قسم حساس كقسم اللّغة العّربية وآدابها على اعتبار وجود طلبة أرسلوا إليه بغير ملء إرادتهم، أو حتّى وجود طلبة أرسلوا إليه بمحض إرادتهم، ولكن التصور السيء تجاه العربية هناك يضطرهم لاحقًا إلى عدم حبّ هذا التّخصص، ما يستدعي من الأساتذة أنْ يمارسوا هذا التحفيز؟ هلْ حقًّا ذلك التّحفيز اللّغوي موجود في ذلك القسم؟
- ما رأي أساتذة اللّغة العّربية وآدابها في هذا الموضوع هناك؟
- ما رأي الطّلبة هناك في هذا الموضوع أيضًا؟
- ما هي أهمّ المحفِّزات اللّغوية الّتي تناسب المقامات المختلفة؟

وبطبيعة الحال للإجابة عن هذا السّؤال الإشكالي، وما تفرّع عنه تبنّينا فرضيات على النحو الآتي:

- للمحفّزات اللّغوية أهمية كبرى أثناء التّعليم.
- للمحفّزات اللّغوية أهمية ولكنّها ثانوية؛ إذْ ثمّة ماهو أسبق منها (أيْ المحفّزات البيداغوجية والمادية).
- لا يمكن للأعمال الأدبية أنْ تنجح في تمرير هذا الموضوع.
- يمكن للأعمال الأدبية أنْ تنجح في تمرير موضوع التّحفيز اللّغوي.
- قسم اللّغة العّربية وآدابها في جامعة مولود معمري تيزي وزو على دراية بأهمية موضوع التّحفيز اللّغوي.
- قسم اللّغة العّربية وآدابها يبدو، أنّه غير مبالٍ بأهمية هذا الموضوع.

للحصول على أجوبة دقيقة على السؤال المطروح في الإشكالية وللتحقق مِنْ صِدْق هاته الفرضيات اتّبعنا المنهج الوصفي التّحليلي لأنّه أكثر المناهج موائمةً لإنجاز البحوث

المُشْتَغِلة على المدّونات المغلقة، كمّا أنّنا في هذا البحث لا نزعم الوصول إلى قواعد، لذلك اخترنا هذا المنهج باعتباره منهجًا يفضي إلى نتائج بوسع قرّاء هذا البحث أن يعيدوا النّظر فيها، كما استعنّا بالمنهج الإحصائي كمنهج مرافق للإحصاء كيْ يسهّل علينا عملية تحليل البيانات المتلقّاة مِن الأساتذة والطلبة المستجوبين.

وبناء على ذلك جاءت خطة البحث مقسّمة على النّحو الآتي: مقدمة تتضمن مجموعة من العناصر (أسباب اختيار هذا الموضوع، إشكالية الدّراسة، المنهج المتَّبَع، خطة البحث، ذكْر الدّراسات السابقة)، ثمّ يأتي الفصل الأوّل الموسوم بـ"المتعلقات والمفاهيم" والّذي انقسم بدوره إلى ثلاث مباحث: المبحث الأول تطرقنا فيه إلى التّعريف اللّغوي والاصطلاحي للمحفّزات اللّغوية، وذكرنا تعريفات لمصطلحات تُنازع مصطلح المحفّزات اللّغوية على مفهومه، وعقب ذلك بيّننا سبب استبعادنا لتلك المصطلحات واعتمادنا لمصطلح التّحفيز اللّغوي في عنوان بحثنا، وفي هذا المبحث أيضًا تناولنا ماهية مصطلح التّحصيل الدّراسي، وأتينا في النقطة الموالية منْ هذا الفصل أيْ في المبحث الثّاني منه على ذكر أنواع المحفّزات عمومًا (البيداغوجية، المادية، اللّغوية)، واللّغوية خصوصًا (الكلامية وغير الكلامية)، أمّا في المبحث الثّالث فتطرّقنا فيه إلى أهمية المحفّزات التّربوية بصفة عامّة، وإلى أهمية المحفّزات اللّغوية بصفة خاصّة أثناء العمليّة التّعليميّة، وانتقلنا في الفصل الثّاني إلى البحث عن موضوع المحفّزات اللّغوية في مدّونات مختلفة، بحيث انقسم إلى ثلاث مباحث: المبحث الأوّل تعرّضنا فيه إلى المدوّنة الأولى؛ وهي رواية قصص غريبة من المدرسة العجيبة **للويس ساشار(Louis Sachar)**، إذْ نعتقد أنّ الأعمال الأدبية هي أكثر المؤلفات الّتي تستطيع التّرويج لموضوع المحفّزات اللّغوية، فكثير مِن القراء إذا وجدوا عملاً يشجّعهم على ممارسة نشاط أو مهنة ما فإنّهم يتشجّعون لمجرّد قراءتهم لذلك العمل، انطلاقًا مِنْ هاته النقطة: إنّ رواية لويس ساشار الّتي تتحدّث عن نموذجين مختلفين في ممارسة عملية التّعليم؛ النموذج الأول السيء الّذي لا يحفّز

طلابه وهي الآنسة "**غوروف**" في تلك الرواية، والسّيدة "**جولز**"الّتي تمثّل النموذج الثاني الجيّد والّذي يحفّز طلابه على التعلّم، ونعتقد أنّ هذا العمل بمجرّد إطّلاع المدرسين عليه سيتقيّدون به لاحقًا (أيْ بطريقة النّموذج الثّاني فيه)، وسيعملون على تحفيز طلاّبهم على العمل والجهد، قمنا انطلاقًا مِنْ هاته الفكرة باستخراج المحفّزات اللّغوية الّتي وظّفها النموذج الثاني في تلك الرواية، والّتي بيّنا أيضًا أثرها في تحفيز الطلاب المذكورين في أحداث الرّواية. أمّا المبحث الثّاني فتطرّقنا فيه إلى المدوّنة الثانية الّتي تتمثّل في البحث عن موضوع المحفّزات اللّغوية في قسم اللّغة العربية وآدابها في جامعة مولود معمري تيزي وزو، وقد اخترنا هذا القسم لمجموعة من الأسباب وهي: تعذّر إجراءنا لهاته الدراسة في المراحل الثلاثة التّعليمية الّتي تسبق الجامعة بسبب انتشار وباء كورونا(كوفيد19)، وكذا وجود عوامل تضطرّنا للبحث عن مدى استعمال المحفّزات اللّغوية في هذا القسم والتّي تتمثّل في: وجود الطلبة يلتحقون بهذا التخصص بغير إرادتهم، وكما هناك أيضًا طلبة يلتحقون به بمحض إرادتهم،ولكن للأسف يتأثّرون بالبيئة العنصرية السّائدة في المنطقة المُكنّة للعربية تصورًا سيئًا،ويصبحون فاقدين لرغبة الدراسة فيه، في نطاق ذلك أجرينا مقابلتين مع الأساتذة ومع الطلبة تضمّنتا مجموعة مِن الأسئلة الّتي تستهدف معرفة مدى حضور المحفّزات اللّغوية في قسم اللّغة العربية وآدابها وأثرها على التّحصيل الدّراسي هناك، وقمنا عقب ذلك بتحليل تلك الأجوبة، واستظهار البيانات المتعلّقة بها، وفي المبحث الثّالث من هذا الفصل استطعنا أنْ نحشد مجموعة مِن المحفّزات اللّغوية الّتي صادفتنا في إجابات الطّلبة والأساتذة وبعض الأولياء، أو الّتي سمعناها طيلة تمدرسنا في المراحل التّعليمية الّتي تسبق الجامعة وما بعدها، قمنا بتصنيفها كمحاولة معجمية مبتدئة منّا هدفنا منها تقديم دليل معجمي يضمّ المحفّزات اللّغوية ومقامات استخدامها؛ إذْ ثمّة محفّزات لغوية توظَّف أثناء الدّرس وأخرى أثناء تقييم منجزات للتلاميذ والطلاب، وأخرى أثناء تحرير الكشوف...إلخ.

وختمنا بحثنا بخاتمة ذكرنا فيها أهّم النّتائج الّتي توصّلنا إليها في البحث.

ومن باب الأمانة العلمية فإنّنا نقرّ بوجود دراسات سبقتنا إلى البحث في هذا الموضوع وأهمّها: كتاب (نطق التّحفيز المختلفة وعلاقتها بالتّحصيل الدّراسي) لمولاي بودخيلي، وكتاب (فنّ تحفيز العاملين) لآن بروس وجيمس بيتوني(**Anne Bruce and James Bitoni**)، وكتاب (تحفيز الطلاب اللامبالين)لآلن إن وندلر(**Allen N Wendler**). ونلاحِظ من خلال هاته الدراسات جميعها أنّها تتناول موضوع المحفّزات التّربوية بصفة عامة، في حين أردنا في دراستنا هاته أنْ نتميّز عنها بالانصراف إلى تناول المحفّزات اللّغوية فقط .

لقد جابهتنا طيلة هذا البحث مجموعة مِن العراقيل والصعوبات، وأهمّها:

- المرض والوضع الحالي الّذي منعنا من إجراء المقابلات في المؤسسات الأخرى (الابتدائيات، والمتوسّطات، والثّانويات).
- تنقلاتنا المتكرِّرة من أجل القيام بالمقابلات مع الأساتذة الّذين قابلناهم بصعوبة نتيجة انشغالهم بارتباطات بيداغوجية أخرى.

في العموم هاته محاولاتنا نأمل أنّها تقترب مِن المستوى، وفي الأخير نتقدّم بالشّكر للمشرف على بحثنا: سعيد عامر.

زهراء لوسيف.

نورة أيت سليمان.

تيزي وزوفي: 2021/11/30

الفصل الأول: المصطلح والمتعلقات

المبحث الأول:مصطلحات ومفاهيم

المبحث الثاني :أنواع المحفّزات عموما

وأنواع المحفّزات اللّغوية خصوصا

المبحث الثالث:أهمية المحفزات عموما

وأهمية المحفّزات اللّغوية خصوصا

I-المبحث الأول: مصطلحات ومفاهيم.

1-المحفّزات اللّغوية:

أ-لغة: جاء في لسان العرب "حفز: حثك الشيء من خلفه، سوقًا وغير سوق حفزه، يحفزه، حفزًا[1]". وجاء أيضا في المعجم الوسيط "حفز:حفزه حفزا: دفعه من خلفه بالسوق أوغيره. يقال: حفزت القوس السهم والليل يحفزه النهار. ويقال:حفزه إلى الأمر:حثه عليه. وحفزوا عليهم الخيل والركاب:أرسلوها[2]". فالتحفيز لغة يعني السوق والدفع والحث على شيء ما، وهذا ما أشار إليه المعجمان.

ب . اصطلاحا: تعددت تعريفات المحفّزات اللّغوية، وهذا راجع إلى تنوّع المجالات التّي تستخدم فيها، لذا ستقدّم هنا جملة من التّعريفات وهي كالتّالي:

لقد جاء في المعجم التّربوي على أنّه:"عامل السّعي إلى النّجاح أو تحقيق نهاية مرغوبة أو التّغلب على العوائق، أو الانتهاء بسرعة من أداء الأعمال الصعبة على أحسن وجه[3]"، إذن تعتبر المحفّزات اللّغوية العامل الأساسي لنجاح العمليّة التعليميّة التعلميّة، ومحاولة للتغلب على المشاكل التي تعيقها، ومعين للوصول إلى الأهداف المنشودة، وهو أيضا "عبارة عن مجموعة الدوافع التي تدفعنا لعمل شيء ما[4]"؛ فهي إذن كل ما يُقْدِم على إنجاز المنجزات.

يلاحظ أن مصطلح التّحفيز اللّغوي لم يرد بتعريف مستقل ، وإنما ورد داخل مصطلح أكبر وأعمق منه وهو "التّحفيز التّربوي" إذ عرفه ليون مارتن (Lyne martine) : "التّحفيز التّربوي يوافق مجموع القوى الدّاخلية والخارجية التي تدفع التلميذ إلى المساهمة في عملية

---

[1] جمال الدين ابن منظورالأنصاري الإفريقي، **لسان العرب**، تح:عبد الله علي الكبير وآخرون، ط1. مصر:د.ت، دار المعارف، المجلد2، ص926، مادة حفز.

[2] مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، ط1. مصر:2004، مكتبة الشروق الدولية، ص184، مادة حفش.

[3] ملحقة سعيدة وآخرون، **المعجم التربوي**،د ط. الجزائر:2009، المركز الوطني للوثائق التربوية، ص91.

[4] آن بروس وجمس بيتوني، **فن التحفيز العاملين**، تر:زكي مجيد حسن. د ط. الأردن: بيت الأفكار الدولية، دت، ص15.

التعلم أو في الأنشطة المقترحة، والمشاركة بفعالية في هذه الأنشطة والقيام بمجهودات معقولة لاختيار الوسائل (استراتجيات ، معارف...) الأكثر ملاءمة للصمود أمام المشاكل[1]"، ويفهم من هذا التعريف أن التحفيز ثلاثة أقسام؛ التحفيز المادي كتقديم شيء مادي؛ هدية، والتحفيز البيداغوجي كأساليب وطرائق التدريس الملائمة للمتعلم، والتحفيز اللغوي؛ الذي هو كل ما هو لغوي كالكلمات مثلا التي تستعمل من طرف المعلم لتشجيع المتعلم، كقول المعلم لتلميذه الذي أجاب إجابة مميزة: "أبهرتني بإجابتك الرائعة، واصل إبداعك". فهذه الكلمات تشق قلب التلميذ، وتجعله محب للمعلم ولمادته، ويمكن أن يحصل ذلك بالرموز والإشارات أيضا. فالتحفيز اللغوي مهم جدًا أثناء العملية التعليمية التعلمية لأنه يساعد على تحقيق ما يرغب به المتعلم.

إنَّ المحفّزات اللّغوية عبارة عن مؤثرات خارجية تحفز المتعلم وتشجعه على القيام بأداء أفضل،فالطالب قد يعمل ويجتهد بمستوى جيد مقبول، فالمعلم يرى أن لدى هذا المتعلم مهارات لم توظَّف بعد، فيمنح له حافزا ويكسبه الثّقة بالنّفس لاستثمار كل طاقاته لصالحه.

2- مصطلحات تشير إلى موضوع التّحفيز اللّغوي:

2-1- التّعزيز:

أ . لغة: جاء في لسان العرب "عزز، العزيز: من صفات الله وعز وجل وأسمائه الحسنى قال الزجاج: هو الممتنع فلا يغلبه شيء...وتعزز الرجل: صار عزيزًا. وهو يعتز بفلانٍ واعتز به.وتعزز: تشرف.وعز علي يعز عزًا وعزة وعزازةٌ: كرم، واعززته أكرمته وأحببته... وعزز فلانا أو غيره: قواه، دعمه: شدده، جعله عزيزًا[2]". وأمّا في المعجم الوسيط "عززه: شدده وقواه،وفي التنزيل العزيز: ﴿**إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ**﴾، **سورة**

[1] عصام السليماني "**التحفيز التربوي وتعريفه وعوامله ودوره المدرس فيه**"w.w.w .motititona.com، 9مارس18:37،2021.

[2] جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي، **لسان العرب**، المجلد4، ص2925، مادة عزز.

يس (الآية 14)،ويقال :عزز الماء الأرض : لبدها وشددها لا تسوخ فيها الأرجل[1]"، ويتضح من خلال التعريفين على أنه عبارة عن الشد والتقوية والدّعم.

ب . اصطلاحا: يُعرَّف التّعزيز في المعجم التّربوي على أنه" ما يعقب الاستجابة أو السلوك من آثار منها ما هو مرض، مربح،مقنع، مشبع،إيجابي ،فيقال أثر طيب أو مكافأة أو تعزيز موجه،ومنها ما هو غير مرضٍ، مؤلم، منفر، أو سالب، فيقال له، أثر غير طيب أو عقاب أو تعزيز سالب [2]"، لذا فإنّ التعزيز أحد الخطوات المهمة في العملية التعليمية، فمن خلاله يقوم المعلم بجذب انتباه المتعلمين، وهذا ما سيوضحه التعريف الآتي: " التعزيز هو الأسلوب الذي يستعمله المعلم مع التلاميذ ويتمثل إمّا في التشجيع، المدح، الهدية، الحلوى، تكليفه بالأعمال مثل إحضار دفتر القسم والطباشير...، أو يتمثل في التوبيخ، الضرب، التحذير...[3]"، ويقصد من خلال التعريفين أن التّعزيز يبحث في سلوك المتعلم عن طريق مجازاته بثواب أو عقاب هادف .

2-2-الدّافعية:

أ . لغة: جاء في لسان العرب "دفع: الدّفع: الإزالة بقوةٍ، دَفَعَهُ يَدْفَعُهُ دَفْعًا ودفاعًا ودافَعَهُ ودفعه فاندفع وتدَفَعَ وتدافع، وتدافعوا الشيء:دفعه كل واحدٍ منهم عن صاحبه.وتدافع القوم أي دفعه عنه الشر على المثل[4]". وأمّا في معجم الوسيط" دفع إلى فلان . دفعًا: انتهي إليه.ويقال: طريق يدفع إلى مكان كذا: ينتهي إليه[5]" أشار المعجمان إلى نفس المعنى فالدافعية هي دفع الشيء والقيام به أو التحرك نحو الأمام.

---

[1]مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، ص184، مادة حفش.

[2]ملحقة سعيدة الجهوية وآخرون، **المعجم التربوي**، ص120.

[3]كافي إدريس وحشاش شريف، **التعزيز ودوره في التحصيل الدّراسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية**، مذكرة تخرج ماستر في العلوم الاجتماعية، المشرف: عيساوي الساسي. الجزائر:2012-2013، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص 8 و9. بتصرف

[4]جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي، **لسان العرب**،المجلد 2، ص1393و1394، مادة دفع.

[5]مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، ص319، مادة دفع.

ب . اصطلاحا: للدّافعية عدة تعاريف منها : يُعرفه محمد الحناوي على أنه "عامل هام يتفاعل مع قدرات الفرد ويؤثر على سلوك الآداء الذي يبذله الفرد في العمل، وهي تمثل القوة التي تحرك وتستثيره الفرد لكي يؤدي العمل، أي قوة الحماس والرّغبة في القيام بهذا العمل، وهذه القوة تنعكس من كثافة الجهد الذي يبذله الفرد في درجة مثابرته، واستمراره في الأداء ومدى تقديمه لأفضل ما عنده من قدرات ومفاهيم في العمل،[1]" فالدّافعية لها أهمية كبيرة في ميدان التعليم فهي تقوي عزيمة المتعلمين، وتدفعهم للدّراسة وإنجاز أعمالهم وتحقيق حاجاتهم، وتُعرف أيضا على أنها" حالة داخلية تنتج عن حاجة ما وتعمل هذه الحالة على تنشيط، أو استثمار السلوك الموجه عادة نحو تحقيق الحاجة المنشطة، ويطلق مصطلح الدوافع أيضا على الدوافع التي تبدوا أنها تنشأ بصورة أساسية نتيجة الخبرات[2]"، فهي إذن القدرة والرّغبة الدّاخلية الموجودة لدى المتعلم، والتي تدفعه إلى تحقيق وإنجاز مختلف أعماله.

2-3-التّشجيع:

أ . لغة: عُرّف في لسان العرب " شجُعَ بالضم، شجاعةٌ، اشتد عند البأس والشجاعة: شده القلب في اليأس، ورجلٌ شُجاعٌ وشَجاعٌ وشِجاعٌ وأشجع وشجع وشجيع وشجعه[3]" أمّا في المعجم الوسيط فقد ورد "شجع-شجاعة-قوة قلبه-اشتد عند البأس فهو تشجيع (ج)شجعاء وشجاع وهي شجيعة-ج.شجاع... تشجيع:تقوى وأقدم و-تكلف الشجاعة[4]". يلاحظ أن المعجمين يتحدثان عن نفس المعنى،وهو قوة القلب عند البأس.

---

[1] محمد صالح الحناوي، **السلوك التنظيمي**،دط. مصر:1997، الدار الجامعية، ص205.

3ليندا دافيلوف، **الشخصية الدافعية والانفعالات**، ط1. مصر:2000، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ص11، نقلا عن: مريم عبودي وشهرزاد مسعد، التحفيز وأثره على التحصيل المعرفي والبيداغوجي للتلميذ الطور الثاني ابتدائي – أنموذجا-، مذكرة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي، المشرف: عبد الرحمن مرواني. الجزائر:2016-2017، جامعة العربي تبسي، ص27

[3] جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي، **لسان العرب**، المجلد4، ص2200، مادة شجر.

[4] مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**،ص473،مادة شجاه.

ب . اصطلاحا: يُعرّف التّشجيع على أنه " شعور أوقوة داخلية محركة للفرد تدفعه إلى القيام بأعمال تحقق له رغباته وتشبع حاجاته [1]"،فهي القوة التي تدفع المتعلمين إلى تحقيق كل ما يرغبون فيه، يُستعمل بكثرة من طرف المعلم،فيمكن له أن يسرد لهم قصة واقعية؛ فهي طريقة مشوقة للطلاب يميلون إلى الاستماع إليها فيتبعون أحداثها، ويتفاعلون مع شخصياتها، فالقصة أسلوب ناجح لا يستطيع المعلم الاستغناء عنها، فالقصة تُحقّق الهدف الذي وضعه في الدرس، فمثلا يسر لهم أن طالبًا كان على أبواب اجتيازه لامتحان البكالوريا ، فتحصل عل معدل7 في الفصل الدراسي، لكنه بذل جهدا أكبر واجتهد ودرس كثيرا وفي الأخير نال شهادة الباكالوريا بمعدل 15، فهذه االقصة ستؤثر في نفسيتهم وستثير رغبتهم كثيرا في التعلم والوصول إلى هدفهم، وتدفعهم إلى الاقتداء بالشخصية الناجحة.

2-4-الدّعم:

أ . لغة: جاء في لسان العرب "دعم الشيء يدعمه دعمًا: مال فأقامه والدعمة:ما دعمه بهِ والدعم والدعامة... والدعم:القوة والمال: يقال: لفلان دعمٌ . أي مال كثير[2]". أمّا في المعجم الوسيط فقد ورد:" دعم: دعمه-دعمًا:أسنده شيء يمنعه من السقوط، ويقال: دعم فلان: أعانه وقواه (دعمه): قواه وثبته. الدعم: القوة و-المال الكثير و-السمن. يقال:لفلان دعمٌ، ولا دعمٌ بفلان: لم تكن به قوة ولا سمن-ولا فلانة ذات دعم: شحم ولحمٌ[3]". فالدعم من خلال التعريفين هو القوة والثبت والاستناد إلى شيء ما عند السقوط.

ب . اصطلاحا: عُرّف الدّعم كالآتي" يدخل الدّعم كمفهوم تربوي، ضمن بيداغوجية خاصة يصطلح عليها: الدّعم، تُنتهج داخل الفصل الدّراسي عبر الوحدات والمواد، أو في شكل

[1] عبد العلي "**التشجيع**"، www.Startimes.com،2021-03-25، 12:23.

[2] جمال الدين ابن منظور الإفريقي، **لسان العرب**،ج16، ص1 384، مادة دعلج.

[3] مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، ص316، مادة دعلهُ.

أنشطة تكميلية[1]"، فالدّعم أحد الطرائق البيداغوجية المهمة، ولا يمكن القيام بالدعم إلا بعد القيام بالتقويم الذي يلاحظ أثناءه الأخطاء التي وقع فيها المتعلم، وكذا أسباب وقوعه فيها، ومحاولة معالجتها وتصحيحها،ومن ثمّ يأتي دور مساعدة المتعلم على تحدى الصعوبات التي تواجهه، فمثلا كثيرًا ما يتواجد طلاب مبدعون وآخرون ليسوا كذلك، فعلى المعلم في هاته الحالة السعي إلى جعل الكل مبدعًا.

2-5-الرّغبة:

أ . لغة: ورد في لسان العرب "رغب، الرَغب والرُغب، والرِّغبُ والرغبة والرُّغبى: الضراعة والمسألة...، ورغب في الشيء رغبًا ورغبةً ورغبي، على سكرى، ورغبا بالتحريك أراده:فهو راغبٌ، وارتغب فيه مثله [2]"، وأمّا في المعجم الوسيط قد وَرد:رغب فلان . رغبًا، ورغبةً،ورغْبةً، حرص على الشيء وطمع فيه...، ورغبهُ فيه: جعله يرغبه وأعطاه ما رغب فيه.[3]" اتضح من التعريفين أن الرّغبة هي الحاجة لشيء ما والطمع والحرص في الحصول عليها.

ب . اصطلاحا: الرّغبة هي "حالة ذهنية ترتبط عادة بعدد التأثيرات المختلفة، حيث إن الشخص الذي لديه رغبة يفكر بطرق معينة، ويميل إلى التصرف والشعور بطرق معينة، وإذا رغب الشخص في شيء فإنه سيحاول الحصول عليه،ولكن إن لم يحصل عليه في نفس الوقت سيشعر برغبة أكبر مرة أخرى في الحصول عليه، وسيجد افتقاده له أمر محزن[4]". فالرغبة شعور يشعر بها المتعلم للوصول إلى مبتغاه، وإن لم يحصل عليه فستنمو فيه رغبةٌ أكبر في الحصول عليه.فهي سر من أسرار النجاح، وغالبا ما يكون المعلم سببا في وجودها

---

[1] المير خالد والكبير وآخرون،**بيداغوجية الدعم التعلم والأساليب المعرفية**،د ط.المغرب:1997، دار الإعتصام، ص7. نقلا عن كلثوم قاجة، **أثر دروس الدعم على التحصيل الدراسي في مادة الإملاء**، مذكرة الماجستير في علم النفس التربوي، المشرف: موسى بن إبراهيم حريزي. الجزائر:2009،جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص38.بتصرف

[2] جمال الدين ابن منظور الإفريقي، **لسان العرب**، ج19، المجلد3، ص1678، مادة رغب.

[3] مجمع اللغة العربية، **معجم الوسيط**، ص386، مادة رغب.

[4] W.W.W.mawdoo.com ، 2-04-2021، 13:30. بتصرف.

لدى المتعلمين، فمثلا يقوم المعلم بإعطاء المتعلمين الأوائل بطاقات تهنئة ويقوم بتعليق صورهم على باب المدرسة، فيتسارعون آنذاك للتنافس على المراكز الأولى.

2-6-التّوجيه:

أ . لغة: ورد في لسان العرب "الوجه: المعروف والجمع الوجوه ووجه كل شيء: مستقبله . والوجه، المحيا، ووجه البيت: الخدُّ الذي يكون فيه بابه... ووجه الكلام. السبيل الذي تقصده به[1]". وذكر في المعجم الوسيط على أنه "وجه فلان فلانًا عند الناس .(يَجَهُهُ). وجْهًا: صار أوجه منه. وفلانا :ضرب وجهه ورده [2]".مما قُدِم يفهم أن التوجيه لغة يعني القصد، وجعل الشيء على وجهة ما.

ب . اصطلاحا: ذُكر التّوجيه في المعجم التّربوي على أنه "عموما هو مساعدة الفرد على تفهم نفسه والكشف عن مواهبه، بحيث يستطيع أن يبذل أقصى ما تمكنه قدراته وميوله على تشغيل مواهبه في الناحية التي تعود عليه، الأمر الذي يعود على المجتمع بالفائدة و المنفعة الكاملة[3]"، فالتّوجيه يمثل دورًا هامًا في العملية التعليميّة التعلميّة، فهو يقوم بالكشف عن مهارات وقدرات المتعلمين، وإرشادهم لتحقيق أهدافهم المقصودة، ما يجعلهم يسعون إلى إيجاد حلول للمشاكل التي تعيقهم أثناء التعلم، فمثلاً يقوم المعلم باختيار الوقت المناسب لإلقاء النصائح والتوجيهات، ويكون ذلك بالرقة واللباقة واستخدام لغة سهلة وواضحة كمّا يتوجّب مخاطبتهم بحسب قدراتهم العقلية والتواصلية.

2-7-التّنشيط :

أ . لغة: ورد في لسان العرب " نشط: النشاط: ضدّ الكسل يكون ذلك في الإنسان والدّابة، نشط نشاطا إليه. فهو نشيط ونشطه هو وأنشطة[4]". وأمّا في المعجم الوسيط فوَرد على أنه "

---

[1] جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي، **لسان العرب**، ج52، المجلد 6، ص4725، مادة وجه.

[2] مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، ص1045، مادة وجه.

[3] ملحقة سعيدة الجهوية وآخرون، **المعجم التربوي**، ص197.

[4] جمال الدين ابن منظور، **لسان العرب**، ص952، مادة نشط.

نشط من المكان. نَشْطًا: خرج. ويقال: نشط المسيلُ: خرج عن الجادة وذهب يمنه ويسره...، (تنشيط): صار نشيطًا للعمل: تهيأ وأقبل عليه. والطريق، قطعة في سرعة ونشاط [1]".فإذن هو السرعة والتهيأ وهو ضد الكسل.

ب . اصطلاحا: ورد في المعجم التّربوي على أنه:" نشط: جهد عقلي أو بدني يبذله المتعلم ويشارك فيه برغبته في سبيل إنجاز هدف ما، وإشباع حاجاته وفق خطة مقصودة ومخطط لها، وهو في ذلك ليس منفصلا عن المنهج الدّراسي بل هو جزء من عناصرهِ في ظلِ المفهوم الحديث له[2]". ويُعرّف أيضا على أنه" عملية سيكوبيداغوجية فعالة، وتقنية ديداكتيكية ناجحة في مجال التواصل والتفاعل مع المتعلمين ووسيلة فنية مثمرة فعالة، تبني على تفعيل الوضع التربوي، وتحريكه إيجابيًا، ويرتكز التنشيط أيضا على خلق النشاط الذهني والوجداني والحسي الحركي لدى المتعلم[3]"، فهو خطة مدروسة لتحقيق أهدافٍ تربوية وتعليمية داخل أو خارج المّدرسة، تؤدي إلى نمو قدرات وخبرات المتعلمين، كأن يلقي المعلم درسا بطريقة ملفتة للنظر تؤدي إلى خلق جو الحماس والنشاط وتعمل على إثارة تجاوبهم لاحقا.

2-8-الإرشاد:

أ . لغة: جاء في لسان العرب "رشد: الإرشاد من أسماء الله تعالى الرشيدُ: هو الذي أرشد الغني. رشدَ الإنسان بالفتح. يرشد رُشدًا بالضم. ورشدِ بالكسر، يرشد رشدا ورشادا، فهو راشدِ ورشيد. وهو نقيض الضلال...وأرشده الله وأرشده إلى الأمر ورشده: هداه[4]". ولقد ذُكر في المعجم الوسيط " رشد . رُشْدًا: اهتدى فهو راشد...، أرْشدَهُ: هداهُ ودلَهُ. يقال أرشده الله، وأرشده إلى الأمر [5]".إذن الإرشاد أن تدل أحدهم نحو أمر جيد.

---

[1] مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**،ج49، ص4428، مجلد6، مادة نشط.

[2] ملحقة سعيدة وآخرون، **المعجم التربوي**، ص5.

[3] جميل حمداني، **التنشيط التربوي مفهومه وتقنياته ووسائله**، ط1. المجلد1، المغرب: 2005، الشامية الذهبية، ص6.

[4] جمال الدين ابن منظور، **لسان العرب**، المجلد 3، ج19، ص1649، مادة رشد.

[5] مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، ص376، مادة رشد.

ب . اصطلاحا: ورد في المعجم التّربوي على أنه " مساعدة الطالب على حل ما قد يجابهه (يواجهه) من مشكلات أو توفير المساعدات العلاجية والتخطيط التّربوي له[1]"، فهي تعني استعمال المعلم لطرق ذكية للتواصل مع الطلبة، ليستنتج من خلالها الهوايات الخاصة التي يرغب بها الطلبة، ومساعدتهم على الكشف عن ميولهم وحاجاتهم والمشاكل التي تواجههم داخل وخارج المدرسة، ومن بعد ذلك إرشادهم نحو ما يراه أفضل لهم ولإمكانياتهم.

- **علل استبعاد المصطلحات وسبب اعتمادنا لمصطلح التّحفيز اللّغوي:**

ذُكرت في المبحث الأول عدّة مصطلحات تشير إلى موضوع الّتحفيز اللّغوي، وسنحاول في الآتي بيان علل استبعاد هاته المصطلحات من عنوان بحثنا، كمّا سيتضمن سبب اعتمادنا فيه على مصطلح "التّحفيز اللّغوي":

1. التّعزيز: مصطلح يشير إلى ما يشير إليه مصطلح التّحفيز اللّغوي، فهو يشاركه في دلالته، إلا أننا استبعدناه من دائرة البحث وعنوانه، لأن بحثنا يشتغل على المحفزات اللغوية فقط، أمّا مصطلح التّعزيز فيشير إلى تحفيز يتم بطريقة لغوية كما يتم أيضا بطرائق مادية كتقديم الهدايا، وكذلك بطرائق بيداغوجية كاختيار طريقة أو مقاربة تعليمية فعالة.

2. الدّافعية: من المصطلحات التي ذكرت في البحث، حيث تشير في مدلولها إلى ما يشير إليه مصطلح التّحفيز اللّغوي، رغم ذلك لم يعتمد عليه لا في العنوان ولا في كلماته المفتاحية، فالبحث يرتكز على المحفّزات اللّغوية فقط، أمّا الدافعية فترتبط بمؤثرات لغوية وكذلك بمؤثرات مادية ملموسة، وأيضا بطرق بيداغوجية معينة، فمضمون الدّافعية يُوجب على الأستاذ أن يكون مراعيا لأنواع التّحفيز الثلاثة، في حين نحن في بحثنا نركز على ما له صلة بالتّحفيز اللّغوي فقط، ولهذا لم نعتمد على هذا المصطلح.

[1] ملحقة سعيدة وآخرون، **المعجم التربوي**، ص35.

3 . التّشجيع: من المصطلحات التي ذكرت في المبحث الأول، فهو يشير أيضا إلى ما يشير إليه مصطلح التّحفيز اللّغوي، فعندما نقص مثلا قصص شهيرة لجعل المتعلمين يتحمسون للدراسة نكون قد شجعناهم لغويا، لكن التشجيع أيضا يتم بطرائق مادية أي بمحفزات مادية لهذا استبعد من عنونة البحث.

4 . الدّعم: مصطلح من المصطلحات التي أشرنا إليها في المبحث الأول، فالدّعم مصطلح يتضمن مفهوم التّحفيز اللّغوي فمثلا يكون ذلك حين استعمال ألفاظ وعبارات تدعم المتعلم على الدراسة، كمّا أن هذا المصطلح وطيد الصلة بالتّحفيز البيداغوجي الذي لا نركز عليه كثيرا في بحثنا، ولهذا السبب بالذات لم نعتمده ككلمة مفتاحية أساسية في عنوان البحث.

5 . الرّغبة: نفس ما قيل عن بعض المصطلحات السابقة، يصح هنا قوله في حق مصطلح الرّغبة، فهو مصطلح فضفاض يتحقق معناه بتحفيز الطالب أو التّلميذ بشكل مادي كمنحة هدية تجعله يرغب في التحصيل العلمي أو بتحفيزه بطرائق بيداغوجية تثير فيه رغبة التعلم وقد يحدث ذلك أيضا عن طريق تحفيزه لغويا أيضا، فالظاهر أن التّحفيز اللّغوي موضوع متضمّن في مصطلح الرّغبة لكنه جزء منه، لهذا أيضا لم نعتمد عليه في عنوان بحثنا.

6 . التّوجيه: استبعد اعتماد هذا المصطلح في عنوان بحثنا على اعتبار أن التّوجيه يتم بطرائق بيداغوجية، في حين أن بحثنا وكما هو معلوم يركز على ما يتم بطرائق لغوية، ويجدر التنبيه إلى أن التّوجيه يتم أحيانا بشكل لغوي لكن حدوثه بشكل بيداغوجي بكثرة دفعنا إلى استبعاده من عنونة بحثنا.

7. التّنشيط: مصطلح يتشارك في مدلوله مع ما يشير إليه مصطلح التّحفيز اللّغوي، يتضمن هذا المصطلح إشارة إلى طرائق بيداغوجية ولغوية محفزة أثناء التعليم يتم اللجوء إليها لجعل المحاورة والمناقشة تسود أثناء إجراء الحصص، ومن حيث أنه يشير إلى طرائق بيداغوجية محفزة فقد استبعدناه من عنونة بحثنا المنغلقة على ماهو محفز لغوي فقط.

8 . الإرشاد: هو مصطلح يدل في مدلوله على ما يدل عليه مصطلح التّحفيز اللّغوي، فمثلا إرشاد تلميذ إلى سلوك جيد بكلمات تشق قلبه، لكن هذا المصطلح لم نعتمد عليه في عنوان البحث لأنه يشير أيضا إلى الطرق البيداغوجية، التي تعمل على إرشاد المتعلّمين للكشف عن قدراتهم ومهاراتهم، والتي لا يمكن للمعلم التخلي عنها.

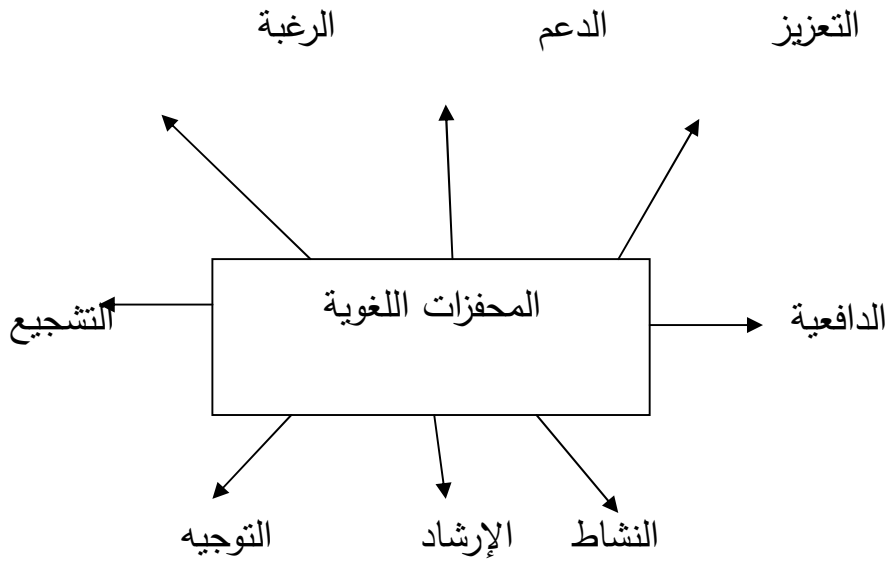

مخطط يشير إلى المصطلحات التي تشير إلى موضوع التّحفيز اللّغوي

3- **مفهوم التّحصيل الدّراسي** : عُرّف التّحصيل الدّراسي على أنه" كل ما يكتسبه التلاميذ من معارف ومهارات واتجاهات وميول وقيم وأساليب تفكير وقدرات على حل مشكلات، نتيجة لدراسة ما هو مقرر عليهم في الكتب المدرسية، ويمكن قياسه بالاختبارات، التي يعدها المعلمون[1]؛ ويقصد من هذا التعريف أن التّحصيل الدّراسي كل ما يتعلمه المتعلم داخل المدرسة من مهارات ومعارف وخبرات ومعلومات، ويعرف أيضا على أنه" مصطلح يدل ما يكتسبه الشخص من مهارات فكرية أو غير فكرية في مجال معين نتيجة قيامه بأنشطة معينة،...، فالتّحصيل المدرسي أو الإنجاز التّربوي كما يدعوه البعض هو الثمرة التي

[1] حسن شحاته وآخرون، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1. مصر:2003، الدار المصرية اللبنانية، ص89.

يحصل عليها التلميذ أو الطالب في نهاية متابعته لبرنامج دراسي معين[1]". إذن التحصيل المدرسي هو كل ما يكتسبه المتعلمون عقب متابعتهم لدورات تعليمية أو تكوينية.

[1] مولاي بودخيلي محمد، **نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي**، د ط. الجزائر:2004 ، ديوان المطبوعات الجامعية، ص 325 و326. بتصرف

II-المبحث الثاني: أنواع المحفّزات عموما وأنواع المحفّزات اللّغوية خصوصا.

1-أنواع المحفّزات عموما:

أ . المحفّزات المادية: تُعرف على أنه "مجموعة الهدايا التي يقدمها المعلم لتلاميذه عند إجاباتهم على سؤال مميز، إجابة صحيحة[1]"، وعُرّف أيضا على أنه دفعة "تتضمن الحوافز ذات الطبيعة المادية والتي من أبرزها المكافاءات[2]"، تعتبر المحفّزات المادية ذات طابع مادي ملموس، تتمثل في تقديم مكافاءات وجوائز أسبوعية كقصة، حلويات، أقلام، بطاقات امتياز أو تهنئة أو تشجيع، حالة ما أجاب المتعلم عن سؤال معقد صعب لم يستطع الآخرون الإجابة عنه،أو إن قدم إجابة مميزة، أو كان ضمن الأوائل بعد إعلان النتائج.

ومن طرائق التحفيز المادي أيضا تعليق صور وأسماء التلاميذ الأوائل على حائط المدرسة ...،هذه كلها محفزات مادية تجعل المتعلمين يتنافسون فيما بينهم، وتجعلهم يذهبون بحماسة إلى المدرسة.

ب . التّحفيز البيداغوجي: أولا تعرف البيداغوجية على النحو الآتي:"هي مجموعة الوسائل المستعملة لتحقيق التربية،أو هي طرق التدريس والأسلوب أو النظام الذي يُتّبع في تكوين الفرد[3]". فهي من المصطلحات التربوية التي تشير إلى طرق التدريس المستعملة لتعليم المتعلمين، ومن بين هذه الطرق البيداغوجية الحديثة التي تتضمن في أساليبها موضوع التحفيز نذكر:المقاربة بالكفاءات، التعلم التعاوني، التفاعل الصفي، التعلم النشط.

---

[1] جميلة يونس"**أثر الحوافز المادية على دافعية إنجاز تلاميذ السنة الثالثة ابتدائى في مادة اللغة الفرنسية**"مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية.الجزائر: 2014،جامعة الجزائر 02،ع1،ص99. بتصرف

[2] ماجدة حسام الدين سيد، **دورة قوة التحفيزتخصص وطرق تدريس اللغة العربية**، جامعة المجمعية كلية الزلفي،قسم العلوم التربوية.بتصرف

[3] ملحقة سعيدة وآخرون،**المعجم التربوي**، ص101.

1. المقاربة بالكفاءات: تعد من "السمات البارزة للبعد المفاهيمي للكفاءة، فهي اعتماد استراتيجية دقيقة، تقوم على مقاربة منهجية تؤدي في النهاية إلى بلوغ الغاية التي تستهدفها، وهي جعل المتعلم يمتلك القدرة على بناء كفاءات معينة، و استثمارها ضمن وضعيات (إشكاليات) تواجهه[1]"، وهي أيضا "تعبير عن تصور تربوي بيداغوجي ينطلق من الكفاءة المستهدفة في نهاية أي نشاط تعليمي، أو نهاية مرحلة تعليمية لضبط استراتيجية التكوين في المدرسة، من حيث طرائق التدريس والوسائل التعليمية، وأهداف التعلم ، وانتقاء المحتويات وأساليب التقويم وأدواته[2]". يفهم من التعريفين أن المقاربة بالكفاءات تفرض العمل بطرائقنشيطة، وترتكز على خبرة المتعلمين، وتجعلهم يساهمون في بناء الأحكام بأنفسهم، بحيث يتشارك المعلم والمتعلم في تحديد معايير التقويم، ويعتبر كلا منهما محور العملية التعليميةالتعلمية. ويكمن دور المعلم هنا في التحفيز والتوجيه والإرشاد والتنشيط، أمّا التلميذ فيستطيع التمييز بين الكفاءات التي اكتسبها ومواجهة المشكلات التي تعيقه، ومن الأمثلة على ذلك أن يقوم المعلم قبل شروعه في الدرس، في الدقائق الأولى من الحصة، بمساءلة التلاميذ عن الدرس السابق، ليرى مدى استعابهم لذلك الدّرس حتى يشرع في الدّرس السابق، ويسترجع مكتسباتهم القبلية، و أثناء ذلك يضيف علامات لمن أجاب وينقص لمن لم يجب، وهكذا يحفز الطالب، ويجعله يراجع دروسه خارج المدرسة، ليحاول المشاركة في الحصة والانتباه للدروس لاكتساب علامات في تقويمه المستمر.

[1] خير الدين هني، **مقاربة التدريس بالكفاءات**،ط1. الجزائر:2005،مطبعة عين البنيان،ص19.

[2] آسيا العطوي، **صعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي**، رسالة ماجستير في قسم علم النفس،المشرف:أبوبلقاسم جاجة محمد.الجزائر:2009.2010،جامعة فرحات عباس سطيف،ص26.نقلا عن شيماء دراجي،**تدريس أنشطة اللغة العربية في السنة الرابعة من التعليم المتوسط في ظل المقاربة بالكفاءات**، أطروحة دكتوراه في اللغة العربية وآدابها، المشرفة: يمينة بن مالك.الجزائر: 2017.2018،جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1،ص77.

إنّ الهدف من تطبيق هاته المقاربة هو تحسين أوضاع التعليم في المدارس، فحقيقة المقاربة بالكفاءات جاءت لتقحم المتعلم في أنشطة تنفعه وتجعله أساس العملية التعليمية، وهي من أحسن الطرق البيداغوجية للتدريس حاليا.

2. التّعلم التّعاوني: عُرّف في المعجم التّربوي على أنه "تعلم قائم على أساس المشاركة الفعالة والنشطة للتلميذ في عملية التعلم، يقوم على تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة داخل القسم، ثم إعطاء الفرصة لهم لتحمل المسؤولية عند دراسة موضوع ما. يتم التعلم التعاوني تحت إشراف وتوجيه المعلم[1]". هذه الطريقة مرهقة للمعلم لكنها تضمن له تفاعل جميع الطلاب بنسبة كبيرة، فهي تخرجهم من دائرة السرحان إلى العرض وتقضي على الكسل والجمود،فبعض المعلمين يقسمون طلابهم في الفصل إلى مجموعات تعاونية، ويقوم برسم رسم بياني مثلا على جانب السّبورة أمام الطّلاب، ليعكس أداء كل مجموعة بالهبوط أو الصعود، ويكمن دور المعلم هنا في التّوجيه والإشراف والتّحفيز والتدخل إن لزم الأمر. وهكذا تتنافس أفضل المجموعات في الفصل فيما بينهم، إلى أن يبرز في النّهاية من يستحق الجائزة، فهذه الطريقة (أي التّعلم التّعاوني) تتطلب من الطّلاب العمل مع بعضهم البعض، وتساعدهم على تحمّل المسؤولية، كما أنّها تضفي جوا من الحماس والتّنافس والتّشاور فيما يتعلّق بالعمل الذي كلّفوا به، فهي بذاك طريقة محفّزة في التّعليم.

3 . التّفاعل الصّفي: هو كل "ما يسود الصف من مناقشة وحوار وتبادل الآراء بطريقة هادفة لمساعدة الطلبة على الاستمرار في التعلم بدافعية حقيقية [2]"، فذاك يساعد المتعلّمين على عرض أفكارهم ومناقشتها وتبادل الآراء فيما بينهم وبين المعلّم، ويوزّع الثّقة في أنفسهم. إنّ التّفاعل الصّفي أيضا هو "الطريقة المتمثلة في أنماط التّواصل بين أطراف العملية التعليميّة التي يدير بها الأستاذ تلاميذ قسمه، من خلال تأمين بيئة تعليمية تساعدهم على

[1] ملحقة سعيدة وآخرون،**المعجم التربوي**،ص12.

[2] نوال العيشي، **إدارة التعلم الصفي**، دط. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،الأردن ،2008،ص79.

التحصيل الأكاديمي، مع مراعاة الفروق الفردية فيما بينهم[1]".ولتحقيق التفاعل الصفي ينبغي أن تتوفر مجموعة من العناصر ،وأبرزها [2]:

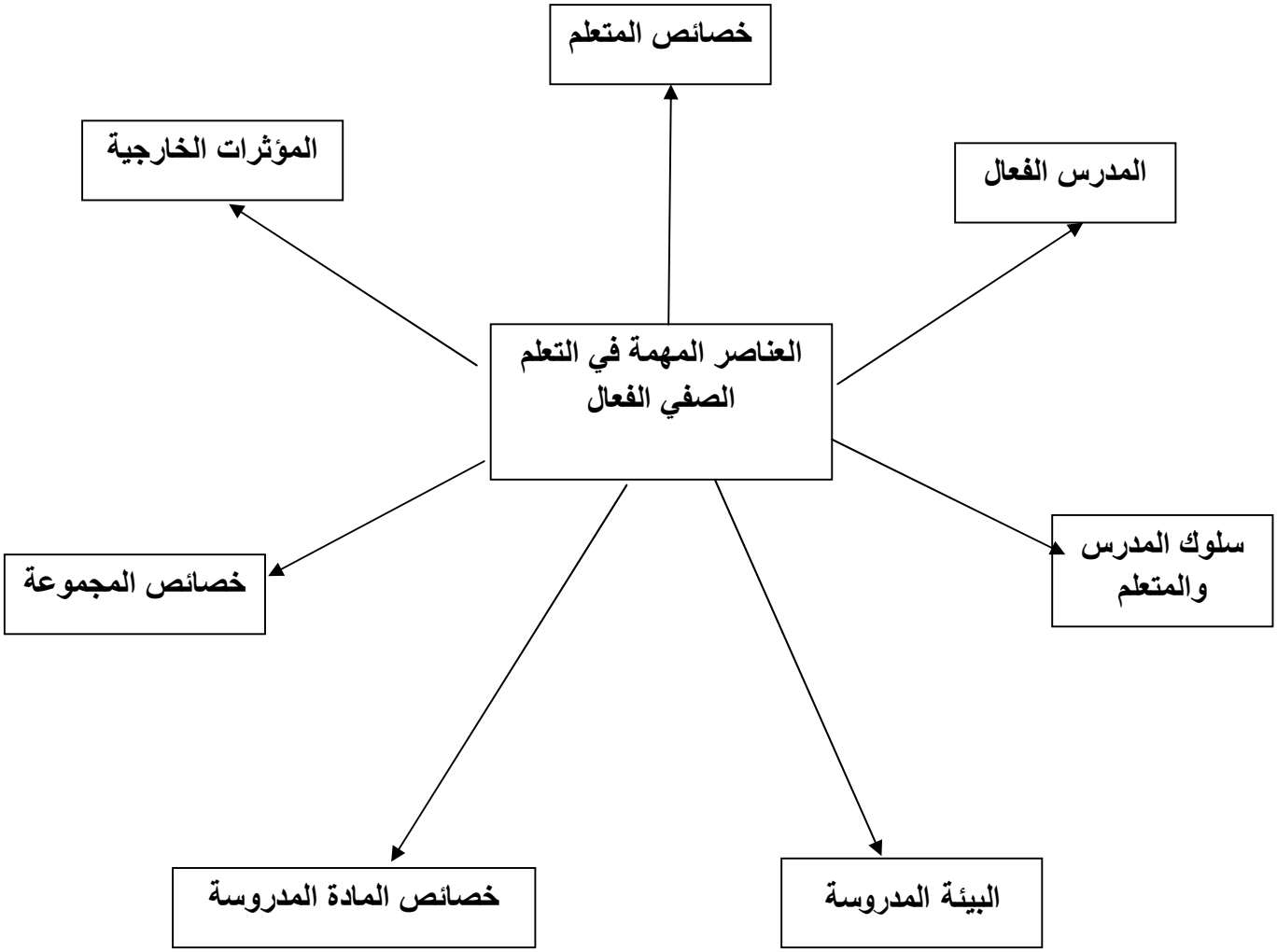

[1] حليمة قادري "**التفاعل الصفي بين الأستاذ والتلميذ في المرحلة الثانوية**"دراسات نفسية وتربوية.الجزائر: 2012،مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية،ع8،ص16.بتصرف

[2] نادر فهمي الزيود وآخرون،**التعلم والتعليم الصفي**، ط3.الأردن:1993،دار الفكر للنشر والتوزيع، نقلا عن مولاي المصطفي البرجاوي، التعلم الفعال:الماهية والمؤشرات الدالة والاستراتيجيات البيداغوجية، مجلة علوم التربية، مقر الشمعة، المغرب:2015،ع62،ص65.

خصائص المتعلم: تتمثل في القدرات العقلية والحركية وصفاتهم الجسدية والتي تؤثر في التعلم الصفي.

. المدرِّس الفعال: هو المدرِّس القادر على إشراك كل المتعلِّمين في الحصة.

. سلوك المدرّس والمتعلّم: هوالتفاعل الذي يكون بين المعلّم والمتعلّم.

. البيئة الطّبيعية للمدرسة: توفّر الوسائل التّعليمية والأجهزة الضّرورية المتعلّقة بالمادة.

. المادة الدرّاسيّة: هو المحتوى الدّراسي المتناسب مع القدرات العقلية للمتعلّمين.

. خصائص المجموعة المتعلّمة: مراعاة الفروق الفردية للمتعلّمين.

. المؤثرات الخارجية: العوامل التي تؤثّر في موقف المتعلّم تجاه التعلّم المدرسي .

ولكي يتّضح أكثر مدى حضور التّحفيز البيداغوجي من خلال طريقة الّتفاعل الصّفي، نذكر المثال الآتي: أن يكتب المعلم مشكلة على السّبورة، ويعطي لهم 3دقائق للتّفكير، ثمّ يقومون بمناقشتها مع بعض فيتفاعلون فيما بينهم وبين المعلّم، ويحاولون حلّها، بعدها يتوصّلون إلى القاعدة. إنّ إقدام المعلم على جعلهم يحلّون المسائل المطروحة على شكل تفاعل جماعي، هو ما يخلق عنصر التّحفيز في هذا النوع من التعليم.

4 . التّعلم النشط: عُرّف على أنه:"طريقة تعليم وتعلم في آن واحد، حيث يشارك الطلبة في الأنشطة، والتمارين، والمشروعات بفعالية كبيرة، من خلال بيئة تعليمية غنيّة متنوعة، مع وجود معلّم يشجّعهم على تحمُّل مسؤولية تعليم أنفسهم بأنفسهم تحت إشرافه العلمي والتّربوي، ويدفعهم إلى تحقيق الأهداف الطموحة للمنهج الدّراسي[1]". ويُعرف أيضا في المعجم التّربوي

[1] عقيل محمود رفاعي،**التعلم النشط المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم**، دط. مصر:2012، دار الجامعة الجديدة، ص54،53.

على أنه:" تعلم يشارك فيه المتعلم مشاركة فعالة من خلال قيامه بالقراءة والبحث والاطلاع، إلى جانب مشاركته كذلك في النشاطات داخل القسم وخارجه ويكون فيه المعلم موجهًا ومرشدًا لعملية التعلم[1]" ، فهو أسلوب تعلمي وتعليمي في آن واحد، وأحد طرق التدريس الحديثة التي ترتكز على المتعلم الذي يمارس أنشطة تعليمية مختلفة ليكتسب مهارات ومعارف جديدة ، ويكشف عن قدراته ويحسنها، ولتوضح العلاقة بين موضوع التحفيز وطريقة التعلم النشط ، نذكر المثال الآتي : أن يغير الأستاذ مرة في الأسبوع غرفة الصف ، وأن يجلس المتعلمين على شكل حرف U، ويتطوع في كل مرة تلميذ للقيام بدرس ذلك اليوم ،(أي يكون مشاركا في تخطيط وتنفيذ الدرس)، فيتنافسون ويتحاورون فيما بينهم، وهذه الطريقة محفزة ومشجعة جدا له، حيث يكون المتعلم مستعدًا ومحضرًا نفسه بشكل دائم ما يجعله يتحمل المسؤولية . إن هاته الطريقة تحفز الانطوائيين والخجولين للدراسة، حيث تخرجهم من الانغلاق الذي هم فيه .

ج . التّحفيز اللّغوي: سبق وأن ذكر تعريفه، أمّا بالنسبة لأنواعه فهي كالآتي.

2. أنواع المحفّزات اللّغوية خصوصا:

أ . الكلامية:

أ.1 المنطوقة: يقصد بها الكلمات أو العبارات المحفزة التي تستخدم من قبل المعلم لتأثر في المتعلمين، وتعرف "بالاتصال الذي يتم عن طريق استخدام الكلمات المنطوقة[2]"، فدائما ما نجد في الصف تلميذ مشوش أو مغرور يعرقل الدّرس، وهنا على المعلم أن يفعل شيئا، كأن يتحاور معه خارج قاعة الدرس ببطىء ، ويفهمه أنه يزعج الآخرون ، ويحاول أن يشركه مع

[1] ملحقة سعيدة وآخرون،**المعجم التربوي**، ص11.

[2] مراد زيد،**الاتصال غير اللفظي للأستاذ الجامعي وعلاقته بدافعية التعلم لدى الطالب الجامعي**، مذكرة تخرج ماستر في علوم التربية، المشرف:عمار حمامة، الجزائر:2017،2018،جامعة الشهيد محمد لخضر الوادي، ص24.

زملائه في سلك الدرس، كأن يخبره أنه يمتلك قدرات عالية ومتفوقة لم يستخدمها بعد، وأنّ عليه التركيز قليلاً فقط ، لأنه حقا سيكون مهمًّا في المستقبل، وكمثال آخر إذا كان درس ذلك اليوم عن الحيوانات، يقدم له الكلمة ليتفضل ويسرد لهم قصة عن كلبه من أين أتى به؟، وكيف يعامله؟...، وهكذا يدخل التلميذ في الدرس دون أن يشعر بذلك .

إنّ كل الجمل المنطوقة الشفوية المحفزة، تترك أثرا جميلا في نفسية المتعلم ما يدفعه لاحقا لحب الدراسة، فأي كلمة جميلة تصدر من المعلمين قد تجعل التلاميذ اللامبالين والكسالى يهتمون بالدراسة بعد إهمالهم لها،كمّا تجعل النشطين المجتهدين يزدادون تحمسا أكبر للدراسة.

أ. 2 المكتوبة: هي كل العبارات والألفاظ" وكل مايكتبه المعلم أو المدرس ويقدمه للطالب[1]"، ككتابة الملاحظات على دفتر الاختبارات بعد حصوله على العلامات سواء كانت جيدة أو سيئة، أو بعد إجابته كتابيا على مسألة صعبة في وقتٍ قصيرٍ.

وفي الآتي أمثلة لبعض الملاحظات التي تكتب على دفاتر المتعلمين بعد حصولهم على المعدل والتي تحفزهم:

- أحسنت أنت في تحسن، ليس من الصعب الوصول إلى القمة،تابع.
- نتائج ممتازة، تلميذة محبة للعمل.
- تلميذ محب للعمل والمشاركة.
- تلميذ يمتلك الرغبة في التعلم كثيرا.
- تلميذة نظيفة ومجتهدة.
- تلميذة بارعة جدًا، سيكون لك شأن عظيم في المستقبل، فأنا أؤمن بذلك، مشكورة.

[1] W.W.W.almaydanedu.not ،2021\03\15، 18.30سا.

ب – غير كلامية:

. الإشارات والرموز و الأيقونات: هي أداءات تواصلية يستخدمها المعلم من خلال حركات يصدرها أوتعابيروجهه وإيماءاته...، لإرسال رسالة إلى المتلقي دون كلمات، فهي " كل ما يصدر عن جسم الإنسان من حركات أو إيماءات أوإشارات أو تعابير الوجه، أو من خلال المظهر الذي يؤثر في عملية الاتصال بين المرسل والمستقبل أي المتلقي[1]"، وتعد أيضا "نافذة تطل على مايدور في ذهن الآخرين، فما لا يقال شفهيا بشكل مدروس يقال بشكل لاملفوظ، كما أن لغة الجسد قد تكون تلقائيا وخارجة عن نطاق الإدراك و الوعي، أو تكون مقصودة من خلال الإيماءات أو تعبير الوجه وغيرها من عناصر الاتصال غير اللفظي التي تستخدم في التواصل[2]"، يتضح من خلال التعريفين أن المحفزات غير كلامية هي كل من الإشارات ، وكمثال على علاقتها بالتحفيز نذكر مثلا حينما يصفق الأستاذ لتلميذ أجاب بشكل جيد ، أو حينما يبتسم له بعد أن أدلى بإجابة مقبولة ، أو أن يشير له بأصبعه إشارة جيدة.

إن الإشارات تساعد المتعلّم كثيرا داخل القسم فهو يفهم حالة معلمه إن كان غاضبا من إجابته، فعند رأيته له مقطبا حاجبيه، يدرك أنه أخطأ في الجواب، وإن كان مبتسما فالعكس صحيح. كمّا تدل حركة الرأس من الأعلى إلى الأسفل على موافقة المعلم لرأيه، أما إن حركها أفقيا فتدل على رفض إجابته.

أما بالنسبة للرموز هي كل ما يكتبه المعلم في دفتر المتعلمين، فإذا أجاب إجابة صحيحة يضع العلامة √، وإذا كانت إجابته خاطئة يضع له الرمز ×، فهو"يعني الرّسم الذي يعبر

[1] بوبيز كارولين،**لغة الجسد**، تر:مها فخري قنبر. ط1. سوريا :2010، دار الشعاع، ص5.بتصرف

[2] مراد زيد، **الاتصال غير اللفظي للأستاذ الجامعي وعلاقته بدافعية التعلم لدى الطالب الجامعي**، ص26.بتصرف

عن شيء معين وعموما فإن العلامة ينبغي أن تنقل رسالتها بنظرة واحدة دون الحاجة لأي كلمات [1]".

أما الأيقونات فتستعمل في المدارس الابتدائية وفي رياض الأطفال كثيرًا، لأنها عبارة عن صور ولوحات تعكس محتواها وموضوعها، وتساعد المبتدئين على تعلم أبجديات اللغة البسيطة وتحفزهم من خلال شكلها على الدراسة بكل متعة، مثال ذلك: أن ترسم تفاحة وتلونها بألوان عدّة ثم تخبر الأطفال أن هذا الشكل اسمه تفاحة. إن ذلك الشكل المرسوم وتعدد ألوانه يجذب انتباه الأطفال، ما سيجعلهم تلقائيا يهتمون باسمه لاحقا.

[1] W.W.W.Wikipedia.Orgwik.com ،22-06-2021، 14:30سا.

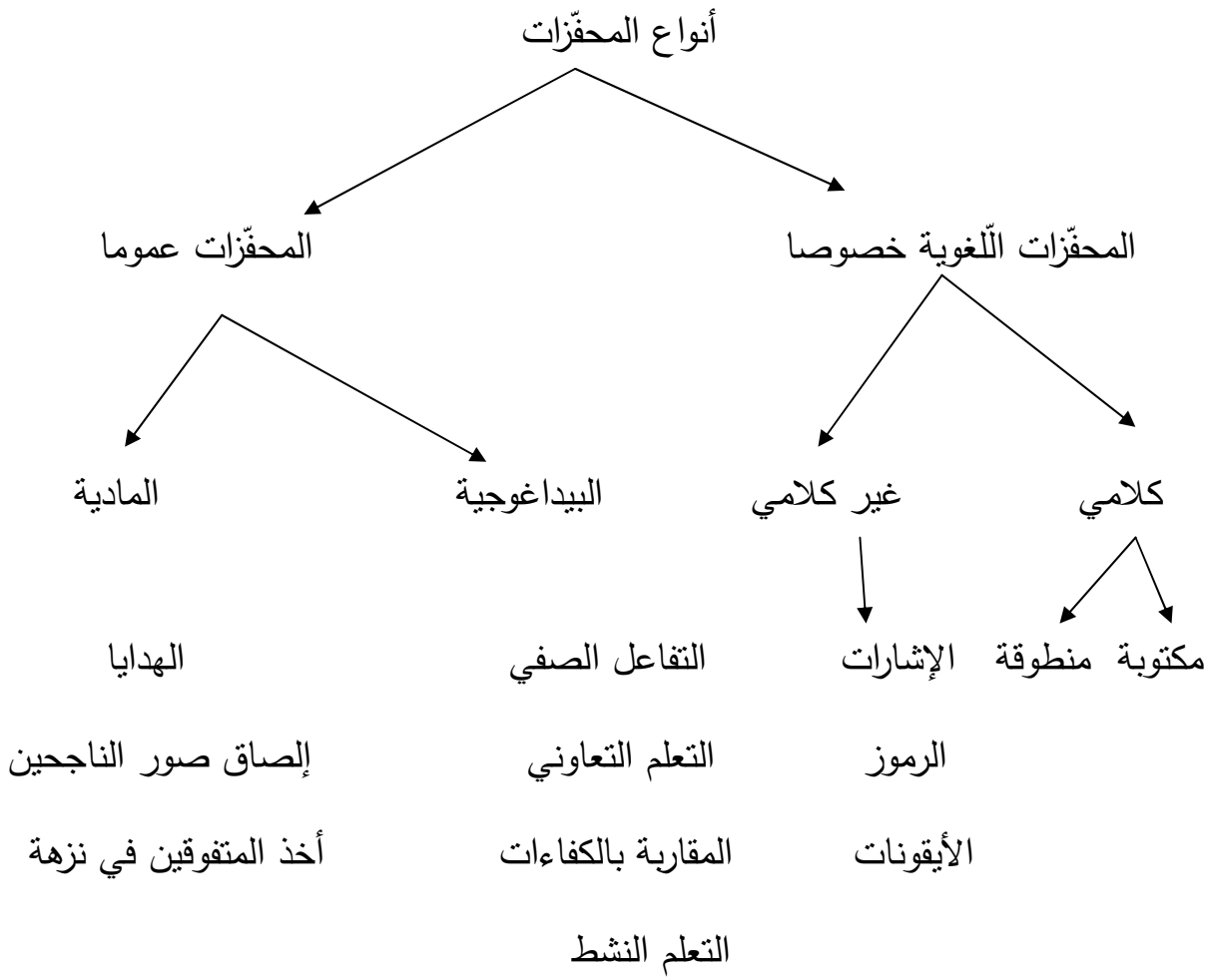

رسم تخطيطي يبين أنواع المحفّزات

III-المبحث الثالث: أهمية المحفّزات عموما و المحفّزات اللّغوية خصوصا.

1-أهمية المحفّزات عموما:

إنّ التّحفيز يؤثر بشكل إيجابي على المتعلّمين، إذ يدفع المتعلّم إلى أن يكون متحمسا لأداء عمله وراغبا فيه، وهذا يأتي باستخدام الحوافز سواء الكلامية أو غير الكلامية، فهو يوقظ الحماس وينمي الدّافعية والرّغبة في الدراسة، وبذل الجهد لتحقيق غاياتهم، بحيث "يحدث ردّ فعل قوي في بيئة العمل الداخلية والخارجية، ويؤثر بفاعلية على التنفيذ والمتابعة، وكمّا يؤدي إلى تحقيق التوازن الحيوي الذي يجعل عناصر نظام العمل تتحرك بانسجام وحيوية تطويرية، ويؤدي أيضا إلى التّغيير والتّطوير والتّصحيح عبر إدخال عناصر فعالة وجديدة في مواقف العمل، ويعين على اقتراح مقترحات خلاقة تعالج جوانب القصور[1]". فإذن هو عامل يجذب الفرد ويغريه على العمل، ونفس الشّيء بالنسبة للطلبة فهو يغريهم ويحفزهم على الاجتهاد والدراسة، فهو"تحفيز ينعش النفس ويجددها.

- يعالج ما بها من إحباط.
- يجنب الإنسان التوتر والخوف والفشل.

[1]محمد مرعي مرعي، **التحفيز المعنوي وكيفية تفعيله في القطاع العام الحكومي العربي**، ط1. مصر:2003، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ص7. بتصرف

- يزيد من إقبال الموظف على العمل ويفتح له آفاق الإبداع والتمييز[1]". إنه يلبي حاجيات الفرد التي لم يتم إشباعها، وبالتالي هو باعث لمشاعر النفس وعواطفها وللاندفاع لمّا يحقق رغباتها وغاياتها وطموحاتها، فإذا كان يزيد من معدل الإنتاج لدى العمال فهو يزيد من معدلات الطلاب والمتعلمين.

2-أهمية المحفّزات اللّغوية خصوصا:

الكلمات والعبارات تشعر الإنسان بعد سماعها بالسعادة والفخر والثقة بنفسه، وتشعره على أنه مبدع، فعبارة "أنت مبدع "، "أنت ذكي"، "أنت تلميذ نشيط ومميز" ...، كلها محفزة تجعله يعمل بسرعة دون الشعور بالتعب أثناء سماعها، عكس الكلمات والعبارات الأخرى غير المحفزة والتي تحبط معنوياته، نأخذ على سبيل المثال " أنت مقصر"، أنت مهمل"، "لم أطلب رأيك"، أنت كسول"...، كل هذه العبارات تشعر المتعلم بالنقص، وتزعزع ثقته في نفسه وتشعره بأنه عديم الفائدة، فالمحفّزات اللّغوية:

- " تخلق روح التنافس بين التلاميذ.
- تنمي روح الابتكار والإبداع.
- تغرس الطموح في نفوس التلاميذ.
- تربط التلاميذ بالبيئة المحلية.

[1]عنوان الدورة:**قوة التحفيز الفئة المستهدفة أعضاء هيئة التدريس والموظفات**،اسم المدرب ماجدة حسام الدين سيد، جامعة المجمعية، كلية التربية بالزنقي، قسم العلوم التربية، تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، أعضاء هيئة التدريس و الموظفات الحكومي العربي،د.ت ، ص 16. بتصرف

- تشجع التلاميذ على بذل الجهد لتحسين مستواهم الدّراسي.
- تعود التلميذ على التعلم الذاتي.
- تزيد احتمال تكرار الطالب للسلوك الذي أثيب عليه.
- تزيد ثقة الطالب بنفسه.
- تحقق جو دراسي مقبول.
- تزيد من تحصيل الطلاب.
- تعمل على مشاركة الطلاب في الصف وفي الإبداع [1]".

كما أنها تشجع الطالب الخجول والمنطوي وضعيف المستوى على المشاركة في أنشطة داخل القسم وتحفظ النظام وتضبطه داخل القسم، وتشجع الطلاب على العمل الايجابي، وعلى طرح الأسئلة المختلفة دون خجل، وتساعدهم على حل المشكلات النفسية والسلوكية والتعليمية.

[1] مريم عبودي، وشهرزاد مسعد، **التحفيز وأثره في التحصيل المعرفي والبيداغوجي للتلميذ**، الطور الثاني ابتدائي–أنموذجا– ،مذكرة ماستر في اللغة العربية، المشرف:عبد الرحمن مرواني. 2017/2016، جامعة العربي التبسي، ص20. بتصرف

الفصل الثاني: موضوع المحفّزات اللّغوية من خلال مدوّنات مختلفة

المبحث الأول: الأدب كوسيلة لتمرير موضوع التّحفيز اللّغوي رواية قصص غريبة من المدرسة العجيبة للويس ساشار(Louis Sachar) أنموذجا.

المبحث الثاني: التّحفيز اللّغوي في قسم اللّغة العربية وآدابها في جامعة مولود معمري تيزي وزو.

المبحث الثالث: التّحفيز اللّغوي محاولة معجمية.

سنحاول مِنْ خلال هذا المبحث استظهار كيفية انعكاس موضوع المحفّزات اللّغوية، مِن خلال مدوّنة أدبية، هي رواية قصص غريبة من المدرسة العجيبة للويس ساشار.

I-المبحث الأول: الأدب كوسيلة لتمرير موضوع التّحفيز اللّغوي رواية قصص غريبة مِن المدرسة العجيبة لويس ساشار(Louis Sachar) أنموذجًا:

1) الأدب وموضوع التّحفيز اللّغوي:

- **الأدب ودوره في تمرير القضايا الوجودية المختلفة:**

يعتبر الأدب كلامًا بليغًا يُحقِّق المتعة واللّذة الفنية ويترك أثرًا في نفوس القرّاء والسّامعين، ويُسْهِم في تكوين شخصيتهم وتوجيه سلوكهم بوجه عام. فالأدب بصفة عامّة يتناول العديد مِن القضايا، ولقد نجحتْ الرّواية كجنس أدبي في إحداث تغييرات كثيرة في مجالات عديدة نذكر على سبيل المثال: المجال الديني، الاقتصادي، الاجتماعي، السياسي، وفي الآتي بيان كيفية تأثير بعض الروايات في تلك المجالات:

1.المجال الاجتماعي: نجد رواية (المرأة في نقطة الصّفر) لنوال سعداوي الّتي تتحدّث عنْ أشكال قهْر الرّجل للمرأة جسديًّا ونفسيًّا، والظّلم الّذي تكادحه، فهي تثير الشّفقة، وتبحث عن الخروج مِن الظّلم والقهر مِنْ خلال الثّورة على كلّ ما يربط المرأة بالرّجل. لقد نجحتْ رواية نوال سعداوي هاته في بلبلة المجتمع العربي، حيث كانت سببًا في رواج التّيار النّسوي الّذي أضحى اليوم مُدافعًا شرسًا عنْ حقوق المرأة، وبفضل هاته الرّواية وما تلاها مِنْ أعمال بدأتْ الذّكورية العربية تتهذّب قليلاً.

2.المجال السياسي: نجد رواية (الأم) لمكسيم غوركي(Maxim Gorky) الّتي يحكي فيها ظروف ثورة البلاشفة الّتي أسستْ وعزّزت النظام الاشتراكي، فهي أوّل عمل أدبي مِن صنْف الواقعية الاشتراكية، بحيث تُعدّ هذه الرّواية نقطة انطلاق مفهوم النّظام الاشتراكي الّذي كان

مُهملاً، وقد أحدثتْ ثورة ضخمة أثّرت على المجتمع بشكل كبير، وعملتْ على انتشار الفكر الشّيوعي.

3.المجال الديني: نجد رواية (قواعد العشق الأربعون) لإليف شافاق التي ترجمها خالد الجبيلي، والتي تتحدث عن التقاء شخصين، الشخصية الأولى التي يمثّلها جلال الدين الرومي الذي يعتبر فقيهًا منغلقا على الأحكام الفقهية المتشددة، أمّا الشخصية الثانية التي يمثلها شمس الدين التبريزي المتمرس في الفقه والمتفتح على الروحانية الإسلامية، بحيث أنّ شمس الدين التبريزي استطاع أن يؤثر ويغيِّر تفكير جلال الدين الرومي حول دين الإسلام، وأعانه على التحرر من التعصّب والتشدد. فهذه الرواية كتبت لتوصيل أفكار مهمة للمجتمع الإسلامي المتشدد، فقد استطاعت أن تهذّب نفسية الكثير من المسلمين المتشدّدين، وتجعلهم يتقبلّون الآخر، أي جعلتهم يغيرون نظرتهم إلى الدّين الإسلامي، من حيث أنّه ليس دين فقهٍ فقط وإنّما هو دين المعاملات والأخلاق.

4.المجال الاقتصادي: نجد رواية (أغنى رجل في بابل) لجورج صامويل كلاسون(Georges Samuel Clason)،التّي تتناول في صفحاتها مجموعة من النّصائح وطرق النّجاح في العمل. فهذه الرواية أحدثت تأثيرًا كبيرًا على الشباب إذْ جعلتهم يسعون لتحقيق الأهداف والعمل على الخروج من الظلام والفقر، فالقصة التي تناولتها ثبت في قرائها همّة السعي في النشاط الفلاحي والصناعي.

5.الأدب ومجال التّعليم:يعتبر الأدب في العملية التّعليمية التّعلمية محفّزًا مهمًّا وعاملاً مؤثّرًا في تكوين شخصية الطّلاب عنْ طريق ترسيخ عدد مِن المبادئ والمهارات والسلوكات الإيجابية، كما تؤدّي الأنشطة الأدبية (القصص والأناشيد) دورا في توصيل الأفكار لأذهانهم بلغة سليمة وواضحة، فالأدب يؤدي دورًا فعالاً في بناء الثقافة والتربية مِنْ خلال أنواعه

المختلفة النّثرية والشّعرية. إنّ الأدب لا يؤثِّر في المجال السّياسي والاقتصادي والدّيني فقط، بلْ بوسعه أيضًا أنْ يُحدث ثورات في المجال التّعليمي.

إنّ موضوع التّحفيز اللّغوي ضروري لممارسة العملية التّعليمية، كمّا أنّ هناك منْ يسعى إلى تمرير هذا الموضوع بطرائق مختلفة وكثيرة، مِنْ خلال تأليف روايات كراوية(**المدرسة العجيبة)** الّتي تتكوّن مِنْ 78 صفحة، وهي مِنْ تأليف الكاتبة الكندية **دومنيك دومنيك**(Dominique Domer).تحكي فيها عن المُدرسة العجوز "شارلوت" غريبة الشّكل والأفكار لا تشبه باقي الأساتذة في طريقة التّدريس، فهي تعطي التّلاميذ حرية مناقشة أفكارهم ومشاريعهم الّتي يحبّونها معها. فهذه الكاتبة تمرِّر رسالتها للمعلّمين والأساتذة؛ تحثّهم مِنْ خلالها على فتح مجال الحوار بينهم وبين المتعلِّمين، وإعطائهم حرية التّعبير عنْ أفكارهم وتحثّهم على تحفيزهم على التّعلم وجذْب انتباههم. كمّا نجد أيضًا في نِطاق ما كان سيناريو أدبي وصار فيلمًا، نجد فيلمChichki؛ يتحدث هذا الفيلم عن معلّمةٍ لطيفة وحنونة مصابة بمرض "ثورين" ، وهي الّتي وُفِّقَتْ في الحصول على وظيفة في إحدى مدارس الهند بعد أنْ رَفَضَتْها بسبب مرضها، العديد مِن المدارس الأخرى، لكن هذه المدرسة أعطت لها الأهمية.

يُمرِّر هذا الفيلم رسالة تعليمية جد مهمة وهي أنّ الأولوية في توظيف المعلمين يعود للّذين يتوفّرون على حب هاته المهنة، وإنْ كانوا مرضى تماما كهيشكي الّتي نجحت رغم مرضها في تغيير حال طلابها بعدما كانوا كسالى.

2) موضوع التّحفيز اللّغوي في رواية قصص غريبة من المدرسة العجيبة للويس ساشار(Louis Sacher):

من بين الروايات التي تمرر موضوع التّحفيز اللّغوي، وتسعى للترويج له نجد رواية (قصص غريبة من المدرسة العجيبة) للويس ساشار (Louis Sachar) وفي الآتي:

أ) نبذة عن الرّاوي وملخّص عن الرواية:

أ-1-نبذة عن الرّاوي: لويس ساشار(Louis Sachar) وُلد في 20 مارس فيإيستميدو ولاية نيويورك بالولايات المتّحدة الأمريكية، زوجته هي كارلاجينأسكو(Carla Jean Askew)، رزق بابنة 1987 تدعى شيري ساشار(Sherry Sacke)، هو كوميدي معروف بسلسلة waysideschool،رواية ثقوب...؛ عندما كان في التّاسعة مِن عمره، انتقل هو ووالديه إلى ثوسن كاليفورنيا نشأ هناك قبل أن يبدأ الدّراسة الجامعية في كلية أنطاكن بـ أوهايو، بعد وفاة والده عاد إلى والدته ثمّ استكمل دراسته في الاقتصاد بجامعة كاليفورنيا في بيركلي، وأصبح مدرِّسًا فيها، وفي هذه المرحلة بدأ العمل كمدرِّس مساعِد في مدرسة هيلسين الابتدائية، بدأ كتابة روايته الأولى في عام 1976، قصص جانبية في مدرسة wayside، بعدها حصل لويس ساشار على ميدالية بنوبيري عن كتابه الأكثر مبيعًا عام 1988(passage(holes، وتوّج في فرنسا بجائزة Sorciers لعام 2001، عنْ أفضل رواية للمراهقين، وفي العام الثّاني حصل على جائزة«Adolescent »[1].

أ-2) ملخص عن الرّواية: رواية قصص غريبة من المدرسة العجيبة للمؤلِّف الأمريكي لويسساشار، والّتي ظَهَرَت في سنة 2009م، ونُشرت في دار النّشر أبوظبي للثّقافة والتّراث، تتكوّن مِنْ 167 صفحة، وهي رواية كُتبت باللّغة الإنجليزية وتُرجِمت إلى اللّغة العربية مِن قِبل ريمة سعيد الجباعي.

تتحدّث هذه الرواية عنْ نموذجين متناقضين؛ الأوّل مُدرِّسة اسمها السيدة "غوروف" معلّمة قاسية لا تحبّ الأطفال، تعاملهم بالقسوة والكره، لا تدعهم يقعون في الخطأ، وإن أخطؤوا تعاقبهم بطريقة عجيبة فالكلّ يخاف منها، فلا يحقّ لهم التّنفّس والتّصرّف كما يحلو لهم، إذْ أنها لا تتركهم يبدعون. إنّ هذا النّموذج السّيء مِن المدرِّسين في هاته المدرسة الّتي بنيت بالخطأ على جانب الطّريق أيْ بطريقة غير مدروسة، ولا مبالية بتحقيق الغايات التعليمية،

[1] https://arg.m.wikepedia.osg، 2021\02\01، 12:37سا. بتصرّف

ذلك أنّ المكان التّعليمي يجب دومًا أنْ يكون مدروسًا قبل بنائه، إنّ هذا النّموذج مِن المعلّمين هو الّذي يريده الكاتب أن يزول، والبديل في عملية إزالته هو توفّر النّموذج المدرّس أمثال النّموذج الثّاني الّذي ذكره في روايته وهي السيدة "جولز" الّتي جاءت بديلة ومناقضة في تصرّفاتها التّعليمية للأولى(السيدة غوروف)، فهي معلّمة طيبة وحنونة ولطيفة تُدَرِّسهم بحب وحنان وتحفّزهم وتساعدهم على حلّ مشاكلهم، ولا تدعهم يغرقون فيها. فقد قدَّمتْ لهم فرصًا ليكتشفوا أخطاءهم ويتحدّوا الصّعاب، وإنْ أخطؤوا فهي لا تعاقبهم كالمُدرِّسة الأولى، بلْ تَستعمِل معهم طرق تحفيزية(لغوية، بيداغوجية، مادية)، تأثّر فيهم وتُشعِرهم بالأمان وتجعلهم يحبُّون مادتها أيضًا، لتتوصل في الأخير إلى تحقيق نتائج جدّ مرضية وجيّدة معهم.

ب) موضوع التّحفيز اللّغوي في الرواية:

1) التحفيز الكلامي:

1-أ-المنطوق:

من الأساليب التّحفيزية اللّغوية الكلامية المنطوقة الّتي وردت في الرّواية ما سنذكره الآن:

النموذج الأول: المدرِّسة البديلة السيّدة "جولز" لمّا دخلَتْ للصف أول مرّة أَعلنَتْ لهم بأنها ترى قرودًا وليس أطفالاً، بعدها سعى كلّ التلاميذ وراحوا يُبرهنون ويقنعون المعلّمة على أنهم أطفال وليسوا قرودا، لتخبرهم بعد هاته الطريقة الاستطلاعية أنّهم "أكثر ذكاءً مِن الأطفال لكن يتوجب عليهم أن يقوموا بما يقوم به الأطفال، مِنْ واجبات كالقراءة والكتابة والحساب...إلخ[1]".

إنّ المغزى الّذي يريد الرّاوي إيصاله للمتلقّي، مِن خلال كلام المدرسة الذي وجهته للتلاميذ أن على المدرسين أن يثيروا تلامذتهم، بطرح مواضيع تلامس رغبتهم الكلامية

[1]لويس ساشار، قصص غريبة من المدرسة الغريبة، تر:ريمة سعيد الجباعي، ط1،الإمارات العربية المتحدة:2009، دار أبوظبي للثقافة والتراث، ص19و20.

ليحاولوا بعد ذلك التّحاور والمشاركة في حديث تعليمي معه، إنّ الكاتب هنا يمرر للمعلمين طريقة لتحفيز صفوفهم الدراسية.

النموذج الثاني:

الطفل جو، تلميذ كان لا يعرف العد أبدًا، كان عند السيدة غوروف يغش خوفا منها، لكن بعد مجيء المعلمة جولز الجديدة تركته ذات يوم داخل الصف أثناء خروج زملائه إلى الساحة، لتعلّمه وتساعده على الحساب، فبدأت بتحفيزه إذْ بعد أن يجيب إجابة صحيحة تقول له "أحسنت[1]"، و أيضا كلّما كان لا يستطع الإجابة بشكل صحيح كان يشعر بالإحباط و يفقد الثقة في نفسه، فتتدخل لتقول له: "بالطبع سوف تتعلم يا جو يوما ما ستصحو في أحد الصباحات لتجد نفسك تتقن العدّ[2]"، وقد قامت بالدفاع عنه أمام التلميذة موريشا التي سخرت منه لأنّه لا يعرف العدّ، و قالت لها "أنّ ما هو سهل بالنسبة إليك لا يكون كذلك بالنسبة لجو....[3]"

وهنا يريد الراوي إيصال عدة رسائل للمعلّمين والمتعلّمين، فإنْ كان المعلّم مثبطًّا وقاسياً، فذلك يجعل التّلاميذ يتوجهون إلى الغش بدل التعلّم، وإذا كان المعلم محفزًا له فسيبذل التلميذ جهدًا ليتعلم ويعتمد على نفسه، ويتفادى الغش؛ لأنّ عملية الغش قضية خطيرة تقضي عليها المحفّزات اللّغوية تماما كما قضتْ المُدرِّسة جولز على غش جو، وهنا يؤكّد لنا الراوي صحة المقولة "أنّ ليس هناك أحد خلق وفي فمه ملعقة من ذهب".

والرّسالة الأخرى التي يريد الرّاوي تمريرها للمعلّم أن عليه أنّ يدافع عن تلميذه، ولا يدعه يكون محل سخرية أمام الآخرين مهْما كان الموضوع، فهكذا سيكتسب المعلم محبة لتلاميذه وسينمّي ثقتهم فيه.

---

[1] لويس ساشار، **قصص غريبة من المدرسة العجيبة**، ص 25.

[2] المرجع نفسه، ص 23.

[3] المرجع نفسه، ص 28.

النموذج الثالث:

بيبي، التلميذة التي ترسم مليون لوحة في دقيقة واحدة، دائمة تتباهى برسوماتها، وفي أحد الأيام أخبرتها المُدرِّسة، "أنّ الفن الجيّد لا يقاس بمدى جودة اللوحة، وليس بعدد اللوحات ولهذا قد يمضي شخص جلّ حياته، وهو يرسم صورة واحدة فقط ويمكن أن تكون تلك اللوحة أفضل من مليون لوحة من التي رسمتها بيبي، فهذا يعني أنّ ذلك الشخص قد أنتج فنًا أكثر من بيبي[1]".

إنّ الرّسالة التي يريد الرّاوي تمريرها للمعلمين والمتعلمين أنّ التعليم نوعي وليس كمي.

النموذج الرابع:

شيري، التلميذة التي تنام دائمًا في الصف، لكن الأستاذة لم تمانع ذلك أبدًا، وتقول لهم أن الكثير من النّاس يتعلمون بشكل أفضل وهم نائمون، حيث أنها تعتبرها أفضل تلميذة في الصف[2].

يريد الرّاوي إيصال رسالة للمتلقي؛ التي تتمثل في عدم توبيخ المعلّم لتلميذه أمام زملائه، فذلك سيؤدي إلى كره مادته أيضا، وإنّما عليه أن يتركه يتعلم من خطئه بنفسه ويواجه مشكلته بذاته، فمثلا هنا علمتْ المُدرِّسة أنها لو عاقبت التّلميذة شيري لهربت إلى النوم كلّما واجهتها مشاكل تعليميّة، لكنّها تركتها تنام كما تشاء، وفي الأخير استفاقت وتعلّمت من خطئها من تلقاء نفسها.

النموذج الخامس:

جوي، تلميذة أكلت وجبة زميلها ولم تعترف بذلك، ولم تعاقبها المُدرِّسة، وحتى أنّها لم تعترف بل جعلتها بطريقتها تعترف بخطئها بنفسها[3]، ما يريد الراوي إيصاله هنا للمتلقي أنّه لا يجوز

---

[1] لويس ساشار، **قصص غريبة من المدرسة العجيبة** ، ص 44و 45.

[2] المرجع نفسه، ص 31.

[3] المرجع نفسه، ص 147

للمعلّم توبيخ ومعاقبة تلميذه أمام الزّملاء عند قيامه بأمر خاطئ، فالمعلّم إذا اتبع طريقة المُدرِّسة سيجعل تلميذه يعترف من تلقاء نفسه، وسيحب معلمه ويحب مادته.

النموذج السادس:

كالفن، التّلميذ الذي كلفته المعلمة بمهمة أخذ رسالة لمعلمة أخرى للطابق 19 من القسم، حيث عندما عاد من المهمة قالت له: "كانت تلك الرسالة مهمة أنا سعيدة لأنني اعتمدت عليك[1]"، و "أنه كان رسولا جيدا[2]".

بهذه العبارات المحفزة التي قالتها السيدة جولز للتلميذ كالفن، شعر بالفرح والسرور وبالحماسة، لأنّها اعتمدت عليه وجعلته يحس أنّه قادر على تحمل المسؤولية.

يريد الرّاوي أن يقول أنّ تلك العبارة التحفيزية لها أهمية كبيرة في العملية التعليمية، وعلى المعلّمين أن يحفزوا تلامذتهم بعبارات لطيفة لكي تزيد الثقة في أنفسهم، فهكذا تُبنَي العلاقة بين المعلّم والمتعلّم بشكل تفاعلي، وهكذا يمكن إنتاج متعلّمين جيّدين.

النموذج السابع:

مايرون، تلميذ لديه مشكلة حيث إنّه لم يكن يعرف مهام رئيس القسم ، حيث عينته السيدة جولز رئيسًا للصف، مهمتُه إنارةُ المصابيح وإطفاؤها مساءً، فحفّزته بقولها: "ولكنّك تستطيع القيام بها، فمن غير الضوء لا أستطيع التدريس ولا يستطيع الأطفال التعلّم، وأنت الوحيد الذي يستطيع أن يعطينا ذلك الضوء[3]".

المغزى الذي يريد الراوي إيصاله أنّه يجب على المعلّم تكليف تلامذته بالمسؤوليات التي يتحملونها، ويرفق ذلك بتحفّيزهم لغويا لكي يتعلّموها ويتقنوها.

---

[1] لويس ساشار، **قصص غريبة من المدرسة العجيبة**، ص 52.

[2] المرجع نفسه، ص53.

[3] المرجع نفسه، ص55.

النموذج الثامن:

روندي، تلميذة فقدت الأسنان الأمامية، بحيث يسخر زملاؤها منها في الصف، ولكن السيدة جولز قالت لها "سناك الأماميتان جميلتان جدًا، إنهما تجعلانك تبدين جذّابة[1]".

وبذلك الراوي يدعو المعلّمين إلى الحدّ من تفشي السخرية داخل القسم، والعمل على رفع معنويات الذين يُتنمرّ عليهم أو يُسخر منهم عن طريق إسماعهم الكلام اللطيف.

النموذج التاسع:

ديدي، تلميذة كانت تعاني من المشكلة، لكن المعلمة جولز ساعدتها في حل تلك المشكلة وتخطيها وقالت لها "أنا سعيدة أن لديك سببًا وجيهًا[2]".

إنّ هذه العبارة حفزت تلك التلميذة بشكل كبير، فعلى المعلّمين أن يساعدوا تلامذتهم في حل مشكلاتهم وصعوباتهم، لأنّ التّعليم ليس فقط تلقين المعارف والمعلومات، وإنّما تقديم المساعدة في أشياء أخرى.

النموذج العاشر:

جون، تلميذ يقرأ الكلمات المكتوبة بالمقلوب ساعدته المعلمة جولز وحفزته بالعبارة: "بالطبع تستطيع يا جون، إذا كان جو يستطيع أن يقف على رأسك فأنت تستطيع، هيا حاول سوف نساعدك[3]"، هذه العبارات مكنّته وحفزته على تعلّم القراءة بشكل عادي.

النموذج الحادي عشر:

ألسيون، التلميذة التي طلبت منها المعلمة أن تساعدها في حل المشكلة الحسابية، فقالت لها قبل حلها "يسعدني أنّك هنا يا ألسيون فأنا أواجه صعوبة في مسألة حسابية، وربما تستطيعين مساعدتي[4]"

---

[1] لويس ساشار، **قصص غريبة من المدرسة العجيبة**، ص82 –83.

[2] المرجع نفسه،ص95.

[3] المرجع نفسه، ص104

[4] المرجع نفسه، ص 128.

يريد الراوي إعلام المعلّمين بضرورة التّواضع أمام تلامذتهم، فذاك يشجِّعهم على التعلّم وعلى زيادة منسوب الثقة في نفوسهم، فجولز ادّعت عدم الدراية فقط كي يتعلم تلامذتها بفرح.

النموذج الثاني عشر:

التلميذة، دانا لمجرد أنْ قالت لها المعلمة "أحسنت"، أصبحت تهتم بالحساب وتتقنه.

ويبدوا أن الراوي يلّح على تحفيز المعلّمين لطلابهم وتلامذتهم، لأنّ التّحفيز هام جدًا في العملية التعليمية.

أ-2-المكتوبة:

تود، التلميذ الذي يفكر قبل أن يتكلّم، لكن تستهزئ منه زميلته في الصف وهو لا يستطيع التحكم في نفسه، ويبدأ بالتكلم أثناء الدرس فتعاقبه المُدرسة بكتابة اسمه على السبورة تحت كلمة "تأديب".

الرسالة التي يريد الراوي تمريرها من خلال ما فعلته المعلمة جولز، هو أنّه حتى في معاقبة التلاميذ ينبغي تَبنِّي طرائق ذكية، تكون مشعرة بالتّحفيز أكثر، لا بالعقوبة والتّوبيخ.

2-غير الكلامية:

داميون، إنّ ابتسامة المعلمة جولز له جعلته يبتسم معها ويحب قسمه والدراسة مع زملائه.

والمغزى من ذلك أنه يجب على المعلمين أن يبتسموا لتلامذتهم، فربّما يكون التّلميذ غير محب للدّراسة لكن ابتسامة واحدة صغيرة، تُغيّر نظرته للدراسة ويصير محبًا لها.

موريشا، التلميذة التي دائما ما تكون حزينة، فتحاول السيدة جولز أن تجعلها فرحة.

إنّ المعلم الجيّد في تصور ساشار، هو من يتدخل في تعليم طلابه وإسعادهم ومشاركتهم ظروفهم، والعمل على تحسينها دومًا للجيد، وذلك كله عن طريق توظيف المحفّزات اللّغوية بكل أشكالها.

إنّ هذه الرواية من القصص الغريبة والخيالية، وهي لم تأتِ لتسلية قُرائها فقط بل لتحاكي الواقع. تتحدث هذه الرواية عن نموذجين مختلفين: النموذج الأول؛ يمثل المعلّمين السّيئين في التعليم تمثلهُ السيدة غوروف، أمّا النموذج الثاني؛ السيدة جولز المعلمة الحنونة واللطيفة، والتي تمثل النموذج الجيّد والنّاجح في التّعليم. ويتبين من خلال الرّواية أنّ النموذج الثاني هو الذي يحمل موضوع التّحفيز اللّغوي بشكل جيّد، ممّا يجعل كل من يطّلع عليها يحب مهنة التدريس، ويكون متبنيًا جيدًا لأنواع التّحفيز اللّغوي المختلفة.

II-المبحث الثاني:الّتحفيز اللّغوي في قسم اللّغة العّربية وآدابها في جامعة مولود معمري تيزيوزو:

سنحاول هنا، معرفة أمر المحفّزات اللّغوية داخل مدوّنة بحثية (هي إجابات أساتذة وطلبة قسم اللغة العربية في تيزي وزو).

إنّ هاته الأسئلة التي تضمنتها المقابلات المعقودة بيننا، وبين الأساتذة والمقابلات بيننا وبين الطلبة، كانت من المفروض أن تكون موجهة لتلاميذ وأساتذة الأطوار الآتية(الابتدائي، المتوسط، الثانوي) باعتبار موضوع التحفيز سواء أكان لغويا أو بيداغوجيا أو ماديا، يخصّ و يناسب تلاميذ هاته الأطوار وليس محلّه الجامعة لأنّ الطلاب الجامعيين كبار بما فيه الكفاية، فهُمْ مستغنون عن المحفزين وعن المحفّزات، لكونهم على دراية بما يدرسونه وقادرين على تحمل المسؤولية، ولكن منعنا من إجراء هذه المقابلات مع تلك العينات المذكورة سابقا هذا الوضع الصحي الحالي (وباء كوفيد 19)، لهذا توجهنا بأسئلة هاتين المقابلتين إلى أساتذة وطلبة قسم اللّغة العّربية في جامعة مولود معمري تيزي وزو، فكما نعلم أن القسم يشهد سنويا التحاق عشرات الطلبة، بحيث هناك طلبة يلتحقون بهذا التخصص بغير إرادتهم، ونريد أن نستكشف هاته العينة ونرى إن كان الأساتذة يحفزونهم على تعلّم اللغة أم لا، وكيف يتعاملون معهم، كما أنّ هناك أيضا طلبة في هذا القسم يلتحقون بمحض إرادتهم، لكن للأسف يفقدون رغبة في الدراسة بسبب مشكلة البيئة والفكر الإيديولوجي السائد في المنطقة ضدّ العربية (العنصرية)، ولهذا نودُّ أن نعرف هل الأساتذة حقًّا يُراعون هاته التقديرات ويتدخلون في حل هاته المشكلة؟، وهل هم بصدد تحفيزهم على حب اللغة العربية بشكل لغوي ؟.

1) تحليل الأجوبة المحصّلة من المقابلة المجراة مع أساتذة قسم اللّغة العرّبية وآدابها في جامعة مولود معمري تيزي وزو:

لقد قمنا بطرح 10أسئلة على 10 أساتذة من القسم، تنوعت ما بين أسئلة تتقصد مدى معرفتهم بأوضاع الطلبة الوافدين إلى القسم من حيث رغبتهم/عدم رغبتهم في الدراسة فيه، وكذا أمر الجانب الازدرائي الذي يلحق العربية هناك، أي طرحنا عليهم أسئلة نريد من خلالها معرفة مدى درايتهم بالأسباب المستدعية للتحفيز، ثم تلتها أسئلة حاولنا من خلالها معرفة مدى استخدامهم للأساليب اللغوية المحفزة، وأخرى حاولنا بواسطتها معرفة نتائج عمليات التحفيز من وجهة نظرهم، وفي الآتي بيان تفصيلي لتلك للأجوبة التي تلقيناها منهم، يتبع ذلك كله طبعا تحليلنا لكل تلك المعطيات:

أ-أسباب تستدعي التّحفيز: من ضمن الأسئلة التي طرحناها على الأساتذة، والتي أردنا من خلالها معرفة مدى درايتهم بوجود أسباب تستدعي ممارسة التّحفيز اللّغوي في القسم، طرحنا عليهم سؤالين في هذا الصدد:

نص السؤال الأول: هل أنتم على دراية بوجود طلبة في قسم اللّغة العرّبية وآدابها في جامعة مولود معمري تيزي وزو أرسلوا لدراسة هذا التخصص بغير ملء إرادتهم؟

لاحظنا أنّ عدد الأساتذة الذين أجابوا بنعم هو 9 ما يعادل 90٪، وعدد الأساتذة الذين أجابوا بلا 1 ما يعادل 10٪.

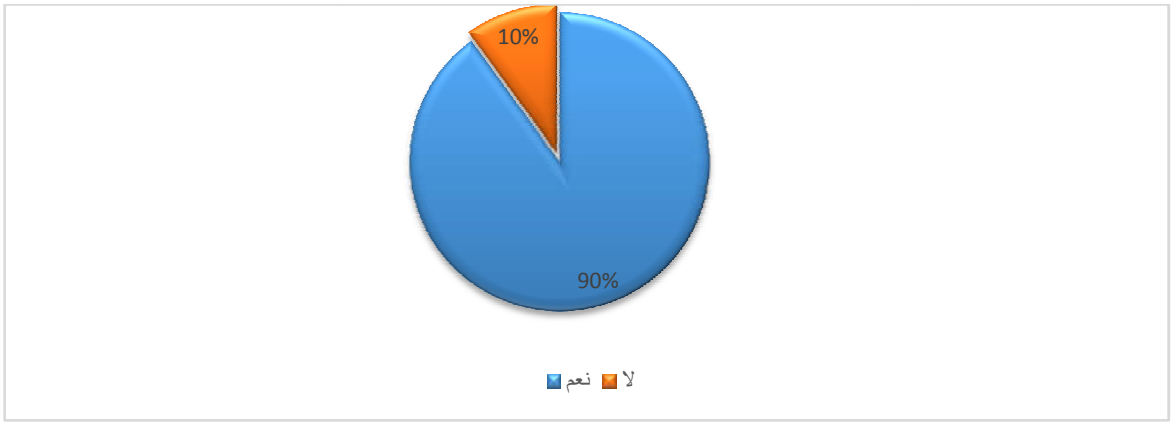

الشكل(1): يمثل نسبة رأي الأساتذة اللغة العربية حول الطلبة الذين وجهّوا لهذا التخصص

بناء على هذا المعطى نلاحظ أنّ أغلب الأساتذة ملمون بالسبب الأول الذي يستدعي لاحقًا ممارسة التحفيز اللغوي، وهذا السبب يكمن في وجود طلبة يوجهّون بغير ملء إرادتهم إلى هذا التخصص، ممّا يعني ضرورة تدخل الأساتذة لاحقًا لتحفيزهم على الدراسة، ويُفهم من هذا أنّ الأساتذة على دراية بهذا; فقد كانوا يسألون طلبتهم في أول حصصهم معهم هل جئتم إلى القسم برغبتكم أم بغير رغبتهم؟ سواء بشكل شفوي أو كتابي، في حين أنّ نسبة 10٪ من الذين أجابوا بلا يعتقدون أنّهم غير ملمين بهذا الأمر; لأنّهم من الفئة التي تدخل إلى قاعة الدرس وتنشغل بإلقاء الدرس دون معرفة من يهتم به أو لا.

إذا كان السؤال الأول يتحّرى معرفة مدى دراية الأساتذة بمن جاء بملء إرادته وبغير ملء إرادته فإنّ **نص السؤال الثاني** يستهدف الآتي: هل تعتقدون أنّ العنصرية وازدراء العربية الموجود في منطقة القبائل أثر على عدم حب الطلبة لتخصص العربية في جامعة تيزي وزو؟ أردنا من خلال طرح هذا السؤال أن نعرف هل الأساتذة على دراية بوجود طلبة اختاروا هذا التخصص بملء إرادتهم، لكن البيئة العنصرية تؤثر فيهم لاحقًا ممّا يجعل رغبتهم في هذا التخصص ثقيل ويتراجع؟

نلاحظ أنّ عدد الأساتذةالذين أجابوا بنعم 6 ما يعادل 60٪، أمّا عدد الأساتذة الذين أجابوا بلا 4 ما يعادل 40٪.

الشكل(2): يمثل رأي الأساتذة عن العنصرية إزاء اللّغة العّربية في منطقة القبائل وانعكاسها على عدم حب الطلبة لهذا التخصص.

بناء على هذا المعطى نستنتج أنّ الذين أجابوا بنعم يقرون بأنّ هناك تأثير للبيئة على رغبة الطلبة في دراسة هذا التّخصص، ويكمن هذا التأثير في المحيط الذي يعيشون فيه من حيث الانتقادات السّائدة فيه التي توجّه إلى اللغة العربية مثل: إنّها لغة العرب، ليس لها فرص عمل، أو اللغات الأجنبية أفضل منها، ويفهم من هذا أنّه يتوجب على الأساتذة تحفيز الطلبة لاحقًا، وتصحيح نظرتهم نحو حقيقة الأمر. أمّا الأربعون بالمائة (40٪) الذين أجابوا بلا؛ فيعتقدون أنّ العنصرية ليس لها تأثير في رغبات الطلبة ، بدليل أنّ الطلبة يسعون إلى تحصيل شهاداتهم من دون أن ينقطعوا عن ذلك.

2) التحفيز وآلياته وموقع التّحفيز اللّغوي في ذلك:

أردنا في هذا المحور أن نعرف هل الأساتذةفي قسم اللغة العربية يمارسون عملية التحفيز بآليات مختلفة؟ وأردنا خصوصا معرفة ما مدى حضور التّحفيز اللّغوي أثناء ممارستهم لعملية التّحفيز، فمن ضمن الأسئلة التي طرحناها على الأساتذة قصد معرفة كل ذلك ما يأتي: **نص السؤال الأول:** على افتراض وجود طلبة في القسم أرسلوا للدراسة فيه بغير ملء إرادتهم، أتراكم ستحفزونهم على امتلاك إرادة لدراسة هذاالتخصص؟

عدد الأساتذة الذين أجابوا بنعم هو 9 ما يعادل 90٪، أمّا عدد الذين أجابوا بلا فهو 1 أي ما يعادل 10٪.

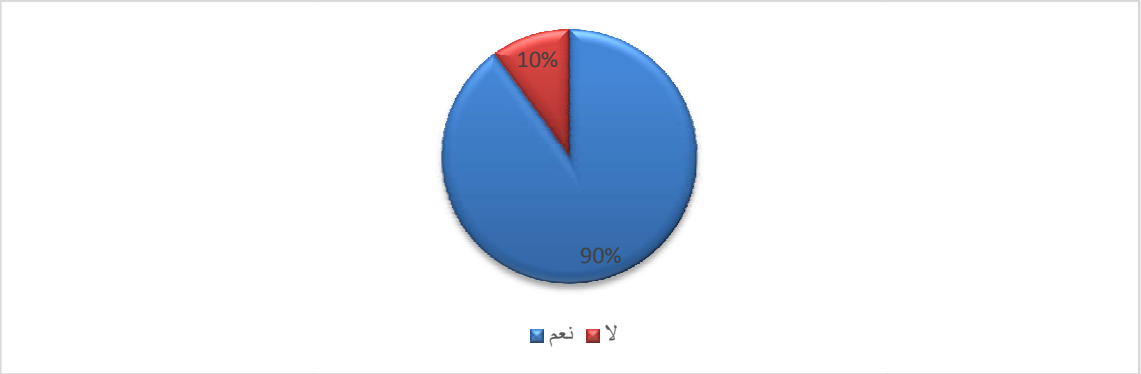

الشكل (3): يمثل نسبة الأساتذة الذين يحفزون الطلبة على امتلاك إرادة لدراسة هذا التخصص.

بناء على المعطى نلاحظ أنّ معظم الأساتذة الذين أجابوا بنعم جاهزون لممارسة تحفيز الطلاب على حب دراسة تخصص اللغة العربية، وهذا ما أفادونا به؛ إذْ ذكر أغلبهم أنّهم

يقومون بتقديم فيديوهات حول اللّغة العّربية تنص على أنّها لغة عالمية ولغة العلم والقرآن الكريم لا يمكن الاستغناء عنها، هي كانت في القديم محور اهتمام الأجانب. في حين أنّ 10٪ منهم لا يشجعونهم على دراسة التخصص ولا يحاولون، والسبب في نظرهم أنّ الطلاب كبار بما يكفي، لتحمل مسؤولية تواجدهم في هذا التخصص.

ومن الأسئلة التي طرحنا عليهم أيضا **نص السؤال الثاني** وهو كالآتي: على افتراض وجود طلبة في القسم رُكّب فيهم تصور عنصري ضد العربية وآدابها، أتراكم ستتدخلون لتصححوا لهم تصورهم؟

عدد الذين أجابوا بنعم 10 أي نسبة 100٪، وأمّا الذين أجابوا بلا هو0.بناء على هذا المعطى نلاحظ أنّ 100٪ من الأساتذة مستعدون لممارسة عملية التّحفيز اللّغوي من أجل القضاء على عامل العنصرية، وما يسببه من أثر في نفوس الطلبة الراغبين في دراسة هذا التخصص، لقد ذكر لنا بعض الأساتذة أثناء طرحنا لهذا السؤال عليهم بعض الطرق المحفزة والمعالجة لأزمة العنصرية وما تفعله في ذهنية الطلبة، فَهُمْ مثلا يذكِّرون الطلبة بالعصور الذهبية التي راجت فيها اللّغة العّربية، كمّا يذكرونهم بمدى إقبال الغرب على تعلّمها، كمّا أنّهم ينوهون إلى أن الاستعمار الفرنسي هو السبب في رواج هاته التصورات ضدها.

إذا كان السؤال الثاني يسعى إلى معرفة هل الأساتذة يحفزون طلبتهم على امتلاك رغبة لدراسة تخصص اللغة العربية؟ فإنّ نص **السؤال الثالث** يستهدف الآتي: من الأجدر بالتحفيز على الدراسة في نظركم؟

عدد الذين أجابوا على خيار الطلبة الذين اختاروا تخصص اللغة العربية بملء إرادتهم هو0، أمّا عدد الذين أجابوا على خيار الطلبة الذين اختاروا العربية بغير ملء رغبتهم هو1 ما يعادل 10٪، وأمّا عدد الذين أجابوا على الصنفان معًا هو 9 ما يعادل 90٪. نلاحظ من خلال المعطيات أنّ 90٪ من الأساتذة يركّزون على تحفيز الصنفين معًا، ممّا يعني أنّ التحفيز يجب أن يكون موّجه للجميع؛ أيْ لمن يمتلك رغبة وللذي لا يمتلكها في دراسة هذا التخصص حتى يستطيعوا تحبيب الدراسة لطلبتهم، وتجاوز كل الأسباب التي تعيقهم في دراسة تخصص اللغة العربية بكل ملء إرادتهم. في حين 10٪ من الأساتذة يختارون تحفيز

الذين جاؤوا بدون رغبة، حيث يمارسونه معهم بنسبة أكبر، ويحاولون تغيير نظرتهم تجاه العربية، فالتحفيز هو المحرّك الحقيقي للتعلّم وهو الذي يجعل الطالب يحب التخصص ومواده.

ومن الأسئلة التي طرحناها عليهم أيضا **نص السؤال الرابع:** وهو كالآتي: إذا كنت ممن يُقْدِمُ على تحفيز طلاب قسمنا على الدراسة فما هي الطرائق التي تفضّلونها؟ وهذا السؤال أردنا من خلاله معرفة أكثر الطرق المحفزة التي تساعد المتعلّم على التعلّم. ونلاحظ من خلال الأجوبة التي تلقيناها أنّ معظم الأساتذة يختارون التحفيز باستخدام الطرائق البيداغوجية؛ لأنّها الطرائق الأنسب للتعليم، والملائمة لشرح الدرس وجذب الطالب نحو المادة، وكثيرًا من الأساتذة ذكروا أنّهم يستعملون طرقًا محفزة كطريقة التعلّم النشط، التعلّم التعاوني، ويرونها أنسب طرق المساعدة على المشاركة والتحاور والمناقشة، أمّا الطريقة الثانية التي ذكروها فتتمثل في طريقة التّحفيز اللّغوي عن طريق استخدام ألفاظ وكلمات طيبة تحفز وتشجع الطلاب، في حين جاء ذكرهم للطرائق المادية في المرتبة الأخيرة لأنّ الطالب الجامعي في نظرهم كبير في السن لا تليق به طرائق تقديم الهدايا؛ إذْ يفضل الأساتذة حصولها في المراحل الثلاثة (ابتدائي، متوسط، ثانوي). ويتضّح من خلال هذاأنّ موضوع بحثنا (المحفّزات اللّغوية) يأتي في الاهتمام الثاني لدى أساتذة القسم، فطريقة التدريس عندهم أولى من الكلام المحفز.

ومن الأسئلة التي طرحناها عليهم وهي: **نص السؤال الخامس:** هل التوبيخ في رأيكم عامل محفز؟ أردنا من خلال هذا السؤال أن نعرف هل التوبيخ أحد الطرق اللغوية المحفزة التعلّم؟. عدد الذين أجابوا بنعم هو0، أمّا عدد الذين أجابوا ب أبدًا هو 6 ما يعادل 60٪، في حين عدد الذين أجابوا ب أحيانًا هو 4 ما يعادل 40٪.نلاحظ من خلال المعطيات أنّ 60٪ من الأساتذة يرون أنّ التوبيخ عامل غير تربوي وغير أخلاقي، لأنّه يعرّض الطالب للإحراج فتتحطم لذلك معنوياته الدراسية وتضعفه. ويجعله ينفر من التعلّم، في حين استطاع 40٪ منهم فهم أنّ التوبيخ مهم في العمليّة التعليميّة لأنّه إن كان في محله فهو بمثابة محفز.

واستكمالاً لهذا السؤال طرحنا سؤالاً آخر، نصّه كالآتي: إذا كنت ممن يمارسه، فما هي أشهر العبارات التوبيخية التي توظفها؟ ومن الإجابات التي تلقيناها نذكر:

- يؤسفوني أن أجد طلبتي يغشون.
- كيف تتوجهّون إلى الحياة العملية للتدريس وأنتم على هذا المستوى؟
- العالم خارج أسوار الجامعة لا يرحم إذا بقيتم هكذا ستندمون.

بناء على هاته الأجوبة نلاحظ أنّ هذه العبارات في مضمونها ليست عبارات قاسية أو محرجة بل عبارات محفزة غرضها التحفيز على الدراسة، وتُمكنّهم من التعلّم الجيّد، والاستمرار في الاجتهاد. ونرى أنّ التوبيخ ينفع أحيانا وهويعد أحد المحفّزات اللّغوية.

إذا كان السؤال السابق يتحرى معرفة مدى استعمال التوبيخ فإنّ **السؤال السادس**: ما هي الكلمات أو العبارات المحفزة التي تستخدمونها مع الطلاب الذين اختاروا تخصص العربية بملء إرادتهم؟ يستهدف معرفة مجموعة من المحفزات اللغوية التي يمارسها الأساتذة مع الطلبة الذين اختاروا برغبتهم هذا التخصص، ومن جملة العبارات التي ذكروها لنا هي:

- أريد أن أراكم في الدراسات العليا، التميّز هو الهدف الذي يجب أن تحققوه.
- لا تتوقفوا عند هذا الحدّ واصلوا الدراسة في الماستر والدكتوراه والتي ستفتح لكم آفاق النجاح للوصول إلى أعلى الدرجات.
- أنت مشروع باحث متميز.
- أحسنت، أشجعك على مثابرتك.
- أنت طالب مجد، شكرا على المجهود الذي بذلته.
- ستكون أستاذًا ناجحًا، أراك مربيًا ذا كفاءة.
- أحسنت ممتاز.
- التفاتة ذكية، تفكيرك منطقي جدا.
- أنا أحبّ الجميع.

- جيّد واصل، أكمل بهذه الطريقة، ذكاء يجب استثماره أكثر.
- طلبتي الأعزاء
- إن شاء اللّه ستكون أستاذًا، وستكون في المستقبل أحسن مني.
- ستكون سببا في تنشئة جيل صالح.

بناء على هاته الأجوبة نلاحظ أنّ الأساتذة يحفّزون طلبتهم في القسم على الاجتهاد والنجاح، فمثل عبارة " لا تتوقفوا عندهذا الحدّ واصلوا الدراسة في الماستر والدكتوراه، والتي ستفتح لكم آفاق النجاح للوصول إلى أعلى الدرجات" تحفز الطالب على مواصلة دراسته وإن كان من قبل يريد توقيفها في الليسانس، فالأستاذ يُنمّي فيه حب لمواصلة الدّراسة، ومثيل ذلك عبارة "أنت طالب مجد، شكرا على المجهودات التي بذلتها في الدّراسة، التفاتة ذكية، جيد جدا، أحسنت ممتاز، أنت مشروع باحث متميز" فهذه كلها تحث الطالب على الاجتهاد و النّجاح في المستقبل، وأيضا تساعده في الاستمرار على الاجتهاد. وأمّا بعض العبارات" ستكون ناجحا، أراك مربيًا ذا كفاءة، ستكون سببًا وجيهًا في تنشئة جيل صالح، ستكون أستاذا في المستقبل أحسن مني" فهذه العبارات كلها مما يخاطب وعيه ويؤجّج همته.

من الأسئلة التي طرحناها عليهم أيضا **نص السؤال السابع:** إذا سبق أو حدث والتقيتم بطلاب لم يوجّهوا لهذا التخصص بملء إرادتهم أو رُكب فيهم تصور عنصري ضده، أيّ كلام محفّز قد تسمعونه إيّاهم; كي يعدّلوا من تصورهم وعدم رغبتهم؟ من خلال هذا السؤال أردنا أن نطّلع على بعض الكلمات والعبارات المحفزة الموجهّة للطلبة الذين جاؤوا بغير رغبتهم، أو لأولئك الذين رُكّب فيهم تصور سيء ضدّ اللغة العربية، وممّا أجابنا به الأساتذة نذكر الآتي:

- حاولوا غرس حب التخصص في ذاتكم شيئا فشيئا، فسترون أنّها فرصة للحصول على شهادة تؤهلكم لتصبحوا أساتذة.
- عليكم الاجتهاد والمثابرة لأنّ هذا التخصص سيوفر لكم فرصة عمل.

- لا تحكموا على شيءٍ لستم على دراية بحقيقته، حاولوا التعمق في الأمر.

بناء على هذه الإجابات التي تلقيناها نرى أنّ الأساتذة يحاولون بكل قدراتهم تحفيز الطّلاب بشكل لغوي؛ أيْ بالألفاظ والكلمات الطيبة والمشجِّعة لتحبيب هذا التخصص للطلبة فمثل هذه العبارات " حاولوا غرس حب التخصص في ذاتكم شيئا فشيئا، سترون أنّها فرصة للحصول على شهادة تؤهلكم لتصبحوا أساتذة" فهذه العبارة تمكّن الطّلاب من مواصلة الدراسة في هذا التخصص وحب مواده بإرادتهم لأنّه يتيح لهم فرصة للعمل ونيل شهادة تؤهلهم ليصبحوا أساتذة ناجحين، أمّا العبارة "لا تحكموا على شيء لستم على دراية بحقيقته، حاولوا التعمق في الأمر" فهذه العبارة تدفع الطالب إلى معالجة ذلك التصور السيء الذي يملكه تجاه هذا التّخصص. وما ذكره الأساتذة في هذا الصدد هو إقدامهم الدائم على ذكر حقيقة من يروّج لهاته التصورات البغيضة. كما أنّهم في إطار تصحيحهم لهاته التّصورات كانوا يقصّون على الطلبة تلك الأخبار التي تحدثت عن المكانة الراقية التي شغلتها العربية ذات يوم.

إنّ كل هذا الذي يفعله الأساتذة يعتبر ضمن المحفّزات اللّغوية المشجّعة على تجاوز عدم الرّغبة في دراسة التخصص، كما أنّه مما يعمل حتمًا على تخليص الطلبة من تلك التصورات السّيئة التي يمتلكونها عن اللغة العربية.

3) التبعات:

أردنا في هذا المحور معرفة النتائج المترتبة عن ممارسة التّحفيز اللّغوي، ومدى تأثيره على الطّلاب أثناء تحصيلهم الدراسي؟ ومن ضمن الأسئلة التي طرحناها عليهم:هل تعتقدون أنّ المحفّزات اللّغوية بوسعها أن تؤثر حقًا في طلاب قسمنا وتدفعهم للتحصيل العلمي؟

عدد الأساتذة الذين أجابوا بنعم هو 10 ما يعادل 100٪، وأمّا الذين أجابوا بلا هو 0.

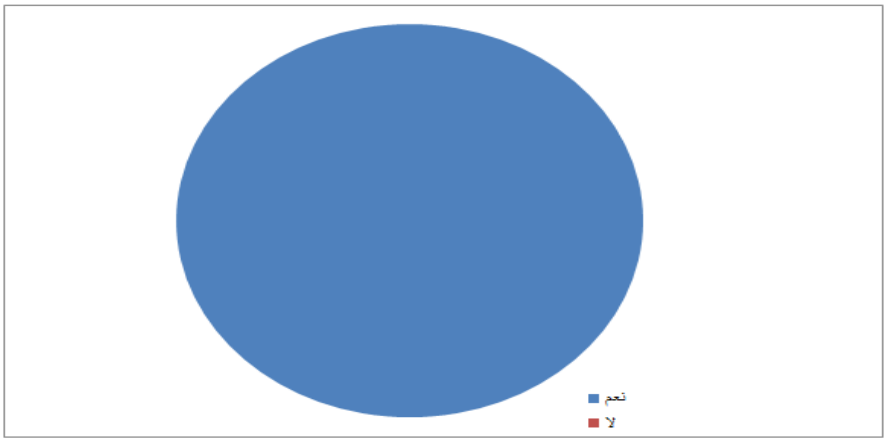

الشكل(4): يمثل رأي الأساتذة في تأثير المحفزات اللغوية على طلاب قسم اللّغة العرّبية.

نلاحظ من خلال المعطى أنّ ممارسة التّحفيز اللّغوي بوسعه حقًا أن يدفع الطّلاب للتحصيل الدراسي، كما يفهم أنّ المحفّزات اللّغوية لها أهمية وأثر كبير في تحسين عملية التعلّم. ولقد تأكد كل هذا حين ذكر الأساتذة نسبة هذا التأثير حين إجابتهم عن سؤالنا الذي نصه: إذا كانت الإجابة بنعم فماهي نسبة هذا التأثير في نظركم؟

عدد الأساتذة الذين أجابوا ب20٪هو0، وعدد الذين أجابوا ب40٪هو1ما يعادل 10٪، أمّا عدد الذين أجابوا ب60٪ هو4 ما يعادل 40٪، في حين عدد الذين أجابوا ب80٪ هو5 ما يعادل 50٪، ونلاحظ من خلال المعطيات أنّ التّحفيز اللّغوي وسيلة ناجعة في التعليم وتحسين التصورات، وأمّا عن سبب تفاوت تقديراتهم لهاته النسب يعود إلى أنّ أغلب الأساتذة –كي لا ننسى – يولون الأهمية للتّحفيز البيداغوجي، لهذا اختلفت نسبة تأثير التّحفيز اللّغوي عندهم.

نستخلص من كل ما مضى أنّ أساتذة القسم على دراية جيدة بمستدعيات التّحفيز اللّغوي، لكنّهم يولون الأهمية للتّحفيز البيداغوجي، في حين لا نوافقهم في هذا التّوجه لأنّ تحبيب اللّغة للمتعلّمين في نظرنا لا يكون إلاّ بما هو لغوي قبل أي شيء آخر.

2) تحليل الأجوبة المحصّلة من المقابلة المجراة مع طلبة قسم اللّغة العرّبية وآدابها جامعة مولود معمري تيزي وزو:

لقد قمنا بطرح 10 أسئلة على 16طالبًا من القسم، تنّوعت ما بين أسئلة تستهدف معرفة مدى رغبتهم في دراسة هذا التخصص، وأسئلة عن مدى تحفيز أساتذة القسم لهم لغويًا، على اعتبار أنّ عدم الرغبة في دراسة التّخصص يحتاج إلى صدور محفّزات لغوية تنشأ حركة مضادّة؛ أي الرّغبة في دراسته. وفي الآتي بيان تفصيلي لتلك الأجوبة التي تلقيناها ويتبع ذلك كله طبعا تحليلنا لكل تلك المعطيات:

نص السؤال الأول: هل اخترت تخصص اللّغة العرّبية وآدابها بملء إرادتك؟

نلاحظ أنّ الطلبة الذين أجابوا بنعم هو 9 ما يعادل 56,25٪، أمّا عدد الذين أجابوا بلا هو 7 ما يعادل 43,75٪.

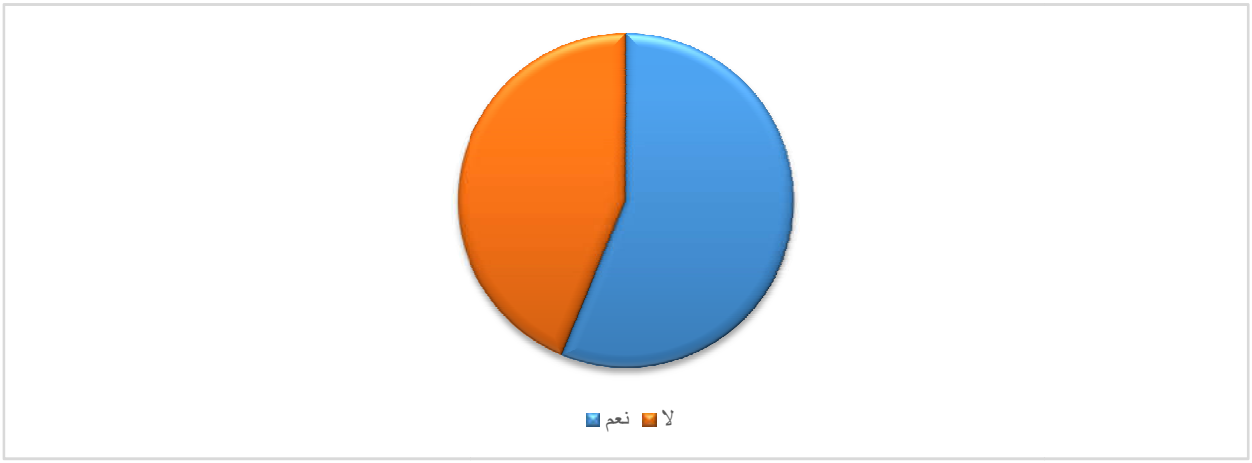

الشكل(1): يمثل نسبة الطلبة الذين اختاروا هذا التخصص برغبتهم/ عدم رغبتهم.

بناء على هذا المعطى نرى أنّ 56,25٪ من الطلبة أرسلوا إلى قسم اللّغة العرّبية برغبتهم الكاملة لتحقيق الحصول على شهادة، في حين 43,75٪ من الطلبة لم يختاروه بملء رغبتهم، ويعتقد أنّ معدلاتهم في الباكالوريا لا تسمح لهم بالالتحاق بتخصصات أخرى، أو أنّ بعض الأسر تفرض عليهم دراسة التخصص اللّغة العرّبية لأنّها لغة القرآن الكريم.

إذا كان السؤال الأول يتحرى مدى معرفة رغبة أو عدم رغبة الطلبة في دراسة هذا التخصص، **فنص السؤال الثاني** هو:إذا كنت ممن لم يرغب في دراسة هذا التخصص فاذكر لم؟ يسعى هذا السؤال إلى معرفة الأسباب التي جعلتهم لا يرغبون في دراسة هذا التخصص. ومن الأجوبة التي تلقيناها: لغة صعبة، لغة مهمشة عند المجتمع القبائلي، لا توفر مناصب الشّغل، لغة معقّدة لا أفهمها، لست مهتمة بها، أُفضل اللّغات الأجنبية لأنني أتقنها أكثر، لست متفوقة فيها، كنت مجبرة على دراسة هذه اللغة، أكره الإعراب والنحو. بناء على هاته الأجوبة نلاحظ أنّ الأسباب التي تقف وراء عدم رغبتهم في دراسة هذا التخصص هي: أولها العّربية لغة معقدة، استنتجنا ذلك من خلال إجاباتهم ؛ لغة صعبة، لغة معقدة، أكره الإعراب والنحو. في حين السبب الثاني يتمثل في تدني معدلاتهم في شهادة البكالوريا، وهذا لم يسمح لهم بالتّوجه نحو التخصصات التي يرغبون فيها، ويظهر ذلك في الإجابة الآتية: أفضل اللّغات الأجنبية لأنني أتقنها. أمّا السبب الثالث فيعود إلى البيئة، ومدى تأثيرها في تصوراتهم، إذ صوّرت لهم هذا التّخصص بطريقة جعلتهم يحتقرونه وقد انعكس هذا في جوابهم حين قالوا: ليست لغة القبائل بل لغة العرب، وهي مهملة ومهمشة هنا.

وفي الأخير نلاحظ أنّ هاته الأسباب تستدعي تدخل الأساتذة عن طريق ممارسة التّحفيز اللّغوي كي يُخلصوا الطلبة منها.

ومن ضمن الأسئلة التي طرحناها عليهم **نص السؤال الثالث:** هل الرؤية السلبية السائدة في المنطقة تجاه العّربية تؤثر في نظرتك لهذا التخصص؟

نلاحظ أنّ عدد الذين أجابوا بنعم هو7ما يعادل 43,75٪، وأمّا عدد الذين أجابوا بلا هو 9 ما يعادل 56,25٪.بناء على هذا المعطى نلاحظ أنّ43,75٪ من الطلبة تأثروا بالجوّ العنصري السائد في منطقة القبائل لأنّ السبب يعود إلى المجتمع الذي يحيط بهم، والذي يتبنى الاحتقار والعنصرية للّغة العّربية، فالطلبة متخوفون من نظرتهم لهم، في حين56,25٪ من الطلبة لم يتأثروا بهذه العنصرية.

ومن الأسئلة التي طرحناها أيضا، **نص السؤال الرابع:** سواء كنت ممن يرغب أو لا يرغب في دراسة هذا التّخصص هل وجدت أساتذة يحفزونك على دراسة وحب مواده؟

عدد الطلبة الذين أجابوا بنعم هو 9 ما يعادل 56,25٪، أمّا الذين أجابوا بلا هو 7 ما يعادل 43,75٪. بناء على هذا المعطى نلاحظ تفاوت رؤية الطلبة في قضية ممارسة الأساتذة لعملية التّحفيز اللّغوي في قسم اللّغة العّربية وآدابها.

وكان السؤال المستكمل له يتحرى أنواع الطرائق المحفّزة لدى الأساتذة **نص السؤال:** إذا كانت إجابتك بنعم فماهي الطرائق التي حفزوك بها؟ عدد الطّلبة الذين اختاروا الطّرائق البيداغوجية هو 5 ما يعادل 31,25٪، أمّا عدد الذين اختاروا الطّرائق المادية هو 1 ما يعادل 10٪، وفي حين الذين اختاروا الطرائق اللّغوية هو 3 ما يعادل 18,35٪.

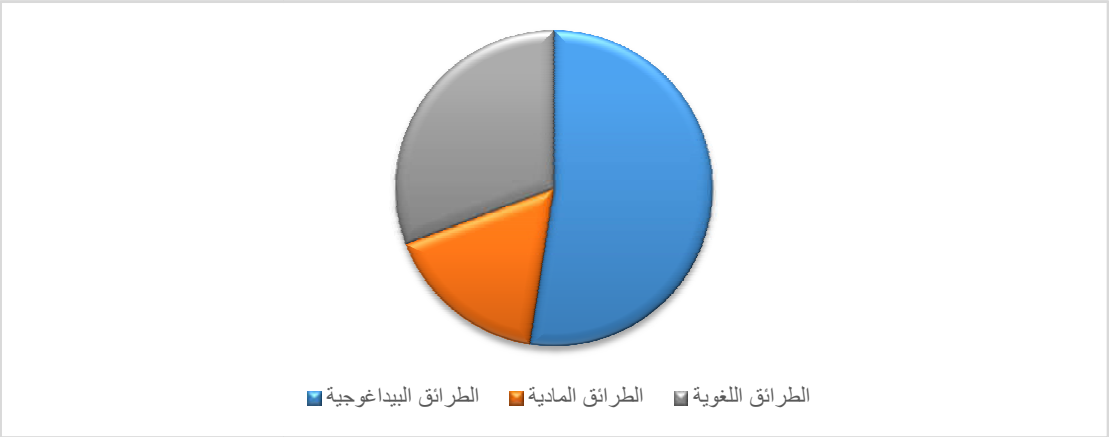

الشكل(2): يمثل نسبة رأي الطلبة حول الطّرائق المحفّزة المستعملة من قبل الأساتذة.

نلاحظ من خلال المعطيات أنّ 31,25٪ من الطلبة يحفَّزون بالطّرائق البيداغوجية التي تعتبر الطرق الأولى المستعملة في عملية التدريس والمناسبة لشرح الدروس، أمّا 18,35٪ من الطلبة يحفزون بالطّرائق اللّغوية؛ بواسطة استعمال ألفاظ وعبارات محفزة ومؤثرة فيهم، في حين 10٪ من الطلبة يحفّزون بالطّرائق المادية، لكن بنسبة ضئيلة لأنّها لا تستعمل بكثرة داخل الجامعة، كونهمفيه الكفاية.

من الأسئلة المطروحة أيضا **نص السؤال الخامس:** هل حدث وتعرّضت لتوبيخ من قبل الأستاذ؟

عدد الطّلبة الذين أجابوا بنعم هو6 ما يعادل 37,5٪، وعدد الذين أجابوا بلا هو10 ما يعادل 62,5٪.بناء على هذا المعطى نلاحظ أنّ 37,5٪ من الطلبة تعرضوا للتوبيخ من قبل أساتذة اللّغة العّربية، ممّا يعني أنهم يوبخون ولكن بنسبة ضئيلة وقليلة، في حين 62,5٪ من الطلبة يقرّون بأنّهم لم يتعرضوا لأي توبيخ من قبل الأساتذة. من خلال السؤال السابق الذي تمحور موضوعه على التوبيخ، فإنّ السّؤال الموالي يحاول أن يتعرّف على ما إذا كان التوبيخ له تأثير سلبي أو إيجابي على الطالب؛ أي هل يُعدُّ هو محفزاً لغويًا أم لا؟ ، **نص السّؤال:** إذا كانت إجابتك بنعم، فهل ذلك التّوبيخ ممّا حفزك لاحقًا أم ثبّط عزيمتك؟ عدد الذين أجابوا ب حفّزني هو3 ما يعادل 12,5٪، في حين عدد الذين أجابوا بثبّط عزيمتي هو3 ما يعادل 12,5٪.نلاحظ من خلال المعطى أنّ عامل التّوبيخ يعتبر في نظر البعض محفزا في حين يراه البعض الآخر أداة لغوية غير محفزة. و الذي يبدو أن نصف الطلبة يرون أنّ التوبيخ طريقة مشجعة لمتابعة الدّراسة على أحسن وجه، في حين البعض الآخر من الطلبة يقّرون أنّ التّوبيخ له تأثير سلبي على الطالب، ممّا يجعله يفقد الثقة في نفسه ويُحطّمه، ويعتبر إهانة له أمام الزّملاء ممّا يؤدي إلى تراجع مستوى تحصيله، يؤثر أيضًا على طبيعة العلاقة بينه وبين أساتذته. وفي الأخير نقول أنّ التّوبيخ يؤثر سلبيا وإيجابيا؛ لأنّ المعلم الجيّد والناجح وذو كفاءة يعرف كيف يختار طريقة صحيحة للتّوبيخ قد تكون غير مباشرة، ولكن يتقصّدُ بها التّحفيز اللّغوي.

ومن الأسئلة التي طرحناها أيضا، **نص السؤال السادس:** ماهي أشهر العبارات التّوبيخية التي سمعتها من الأساتذة؟. ومن جملة هذه العبارات التي تلقيناها:

- أنت لا فائدة منك، أنت غبية.
- أنت لا أمل يرجى منك.
- أنت لا تنجح أبدا في المستقبل، أنت كسول.
- لا تملكون مستوى، أنتم لا مستقبل لكم.
- أنت لا تستحق التعليم بهذا المستوى الرديء والضعيف.

ومن خلال الأجوبة التي ذكرها الطّلبة، نلاحظ أنّ العبارات التوبيخية لها تأثير سلبي على الطالب، لأنها تحطمه وتؤثر على أدائه، فمثلا عبارة: أنت لا تنجح في المستقبل، وأنت لا فائدة منك، وأنت لا أمل يرجى منك، وكذلك أنت لا تستحق التعليم بهذا المستوى الرديء والضعيف تسبب حتمًا في نفور الطّلبة من الدّراسة، وخصوصا أولئك الذين لم يأتوا بدون رغبة إلى هذا التّخصص.

نص السّؤال السّابع: ماهي العبارات التّحفيزية التي سمعتها من الأساتذة؟. أردنا من هذا السؤال معرفة بعض الألفاظ المحفّزة التي تلقاها الطّلبة أثناء دراستهم، ومن جملة هذه العبارات التي ذكرها الطّلبة: لديك ميول رائعة، هذا التخصص رائع وجيّد، أحسنت واصل على هذا المنوال، ممتاز واصل على هذا الدّرب الجيّد، لديك قدرات عالية، أحسنت جيّد، تخصص جيّد ليس كالتخصصات الأخرى، حاول أكثر لأنّ لديك قدرات كافية، جيد يمكنك الاجتهاد أكثر، أنت ذكية، أنت عبقرية، أنت نُخبة هذا القسم، واصلي لتصلي.

إنّ مثل هذه العبارات تعمل حتمًا على تحفّيز الطّلاب وتنمية رغبتهم في دراسة هذا التخصص، كما تزيل عن أذهانهم تلك التصورات الخاطئة حول هذا التخصص.

نص السّؤال الثّامن: ماهي العبارات المحفّزة على دراسة تخصص العربيّة التي سمعتها من زملائك وزميلاتك؟، ومن الأجوبة التي تلقيناها: إنّها لغة جيدة، لغة القرآن الكريم، سوف تغيّر مجال تعليمك وحياتك، تخصص جيّد، ستصبح في المستقبل أستاذًا ناجحًا وتكون قدوة للأجيال القادمة، لغة مميزة لها فوائد كثيرة توفر فرصة عمل، اللّغة العّربية لغة مهمّة وسهلة، ستصبحين أستاذة ناجحة في المستقبل ستحققين أحلامك ورغباتك.

قمنا بطرح هذا السؤال لأنّ آراء الصاحب والصاحبة مهمة في تشكيل تصوراتنا، يقال أنّ الصاحب ساحب، فإمّا أن يسحبنا لامتلاك تصّور جيّد وتصّور سيء، ولقد أثبتت لنا إجابات الطلبة أنّ زملاءهم وأصحابهم يحفزونهم على دراسة التّخصص وهذا شيء جيّد يضاف طبعا لما هو أهم (تحفّيز الأساتذة لهم).

ومن الأسئلة التي طرحناها عليهم أيضا، **نص السؤال التاسع:** ماهي العبارات غير المحفّزة على دراسة تخصص اللّغة العّربية التي سمعتها من زملائك وزميلاتك؟، ومن جملة العبارات التي ذكروها لنا وهي: لغة مهمشة، وهي بمثابة تضييع للوقت، اللّغة العّربية لغة صعبة، وغير واضحة فهي بالتالي معقدة، تخصص ليس له فرصة عمل، اللّغات الأجنبية أفضل منها، إنها لغة غير عالمية كاللغة الإنجليزية والفرنسية ، تخصص رديء، ليست لها أهمية ماذا ستفعل بها. إنّ هاته الأجوبة على نقيض السابقة الواردة في السؤال السابق، فمن خلال تأملها وجدنا أنها صادرة عمّن أثرّت فيهم البّيئة حيث جعلتهم يمتلكون تصورًا سيئًا عن العّربية.

نص السؤال العاشر: هل تعتقد أنّ التّحفيز اللّغوي بوسعه أن يؤثر ويعدل في قناعات من لا يرغب أو يمتلك تصور سيء عن تخصص اللّغة العّربية وآدابها في منطقة تيزي وزو؟

عدد الذين أجابوا بنعم هو 15 ما يعادل 93,75٪، أمّا عدد الذين أجابوا بلا هو 1 ما يعادل 6,25٪.

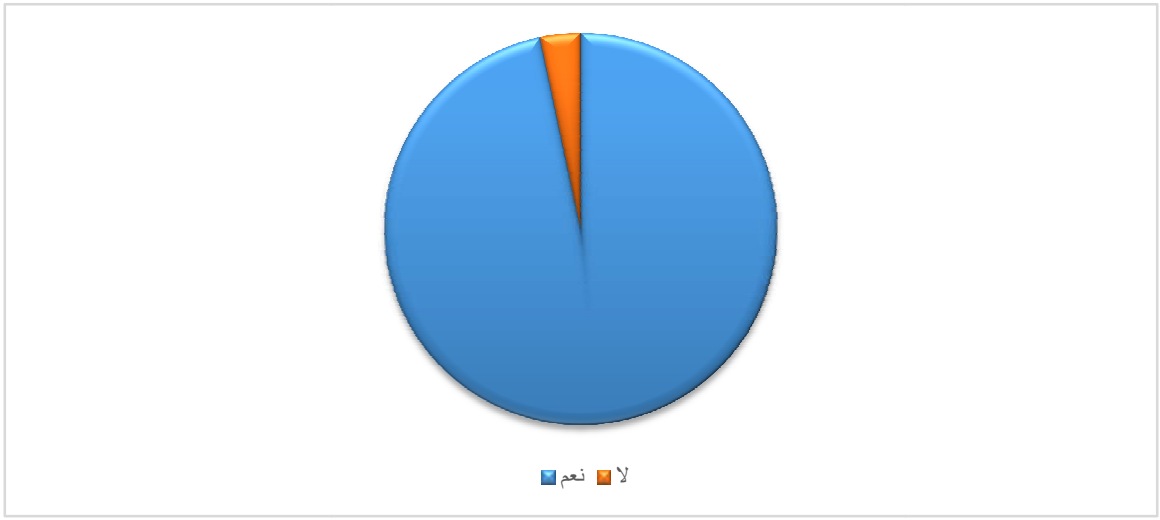

الشكل(3): يمثل رأي الطلبة في مدى تأثير المحفزات اللغوية فيهم.

نلاحظ من خلال هذا المعطى أنّ 93,75٪ من الطلبة يؤكدّون أنّ المحفّزات اللّغوية تؤثّر فيهم، ويغيرون في ضوئها نظرتهم تجاه التّخصص الذي يدرسونه، وتجعلهم يحبونه ويفجرون كل طاقتهم اللازمة للنجاح فيه، ومنه تعتبر المحفّزات اللّغوية إحدى الطرق المميّزة والمشجّعة

للتعلّم الجيّد. في حين 6,25٪ من الطلبة لا تؤثر فيهم المحفّزات اللّغوية لأنّ التّحفيز في اعتقادهم يبتدئ من التّحفيز الذّاتي؛ أي يجب الاعتماد على أنفسهم في تغيير تصوراتهم لا أن يعمل الآخرون على فعل ذلك.

وإذا كان السّؤال السّابق يتحرّى معرفة ما إذا كانت المحفّزات تؤثر أو لا تؤثر في الطالب ، فالسّؤال المُكمّل أردنا من خلاله معرفة نسبة تأثير هذه المحفزات عليهم.

نص السّؤال: إذا كانت الإجابة بنعم فماهي هاته النّسبة في نظرك؟

عدد الذين اختاروا 20٪ هو0، عدد الذين اختاروا 40٪ هو2 ما يعادل 18,75٪، عدد الذين اختاروا 60٪ هو5 ما يعادل 31,25٪، عدد الذين اختاروا 80٪ هو7 ما يعادل 43,75٪. ونلاحظ أنّ هاته المعطيات تؤكد ما جاء في تحليلنا لأجوبة السؤال السابق.

III-المبحث الثالث: التّحفيز اللّغوي محاولة معجمية:

أثناء سعينا لتحصيل المعلومات المتعلقة بهذا البحث عموما، صادفتنا مجموعة من الكلمات والعبارات التّحفيزية التي تستخدم في مقامات مختلفة، فأردنا جمعها داخل هذا المبحث لإنجاز دليل معجمي يضمُّ الكلمات والعبارات التحفيزية التي تناسب مواطن عدّة، والتزمنا في ذلك التّصنيف الموضوعي، وقمنا بجمعها من مصادر شتى(ما أفادنا به المعلمون أو الزملاء والأولياء، وكذا ما تعرضنا ودرسناه في الأطوار التعليمية المختلفة).

1) **عبارات تحفّيزية متداولة أثناء إجراء المعلّمين لحصصهم**:جمعنا في هذا الحيز من الدليل المعجمي عبارات تحفيزية دأب المعلمون على استخدامها أثناء إجرائهم للحصص والاختبارات في الأطوار التعليمية التي تسبق المرحلة الجامعية.

أ) **أثناء إجراء الحصص**:هناك عبارات تلفّظها المعلمون أثناء إجرائهم للحصص، يبغون من خلالها تنشيط الصف الدّراسي ودفع المتعلمين إلى المشاركة في عملية التعلّم:

- أبهرتني بمشاركتك واصل إبداعك.
- أحسنت يا صغيري الجميل.
- أسعدتني أيّها البطل الصغير بإجابتك.
- أنت تلميذ مميز.
- أنت حقًا كونان في حل المسائل المعقدة.
- أنت ذكي وشجاع هذا سهل عليك هيا.
- أنت عبقري.
- أؤمن بموهبتك كثيرا، وعليك أن تمسّك بها.
- بطل، استطعت حلها بكل سهولة.

- جيّد جدا.
- ذكي وتزداد ذكاء كل يوم .
- ستكون شخصا مهمًا في المستقبل، أنا أثق في ذلك كثيرا وأشكرك على الإبداع.
- سيكون لك شأن في المستقبل.
- كلكم أذكياء، فلا يوجد طفل غير ذكي.
- لديك أشياء جديدة كل يوم.
- لديك مواهب خفية فاستخرجها.
- ما أجمل إجابتك!.
- ما شاء اللّه أنت تفكر بشكل ممتاز.
- ممتاز يا قمر.
- من أين لك كل هذا الذكاء؟.
- من يقدم إجابة أخرى؟.
- نعم يا تلميذتي الذكية، تفضلي أبهرينا كالعادة بإجابتك.
- هيا صفقوا له، عمل جيد أشكرك.
- هيا يا صغيري اجعل حلمك كبيرا ولا تفشل.
- يا لك من تلميذ بارع.

ب) أثناء إجراء تمرين أو اختبار شفوي:هناك عبارات محفزة وجهت للمتعلّمين أثناء إجرائهم التمارين أو الاختبارات الشّفوية، من بينها:

- ما أجمل إجابتك يا وردة.
- إجابتك رائعة يا متفوقة.
- استمر في فضولك.

- أشكرك على مجهوداتك.
- أعجبني مثالك.
- أنت بطلة خارقة.
- أنت عبقري جيد.
- أهنئك ...إجابتك في غاية الروعة.
- أهنئك على إجابتك أنّها في غاية الروعة لتكن دائما متميز.
- تلميذ مجتهد ومثابر.
- تلميذ نشيط ومنظم.
- تلميذة ذكية تحب العمل دائمة النشاط تستحق الشكر والتشجيع واصلي.
- جواب أكثر من رائع أشكرك.
- سأرى يومًا مقالتك في الجريدة حين تصبحين كاتبة.
- ستكونين دكتورة في يوم ما.
- سؤالك أكثر من رائع.
- فارسة الرياضيات .
- ما أجمل إجابتك يا زهرة الحديقة!.
- ما شاء اللّه أنت تفكر بشكل ممتاز!.

2) **عبارات تحفّيزية متداولة أثناء تسلّم التّلاميذ لكشوف نقاطهم أو لمنجزاتهم البحثية الكتابية:** هناك عبارات محفزة استعملها المعلّمون، وقاموا بتدوينها في كشوف نقاط المتعلمين،وكان بعضها في واجباتهم الكتابية، ولقد اطّلعنا عليها عند تصفحنا لكشوف ومنجزات المتمدرسين في قرية إمزيزوا فريحة. وهي كالتّالي:

أ) أثناء تسلّم منجزاتهم البحثية الكتابية:

- إجابة أكثر من رائعة.
- أحسنت .
- أحسنت أيتها الرسامة الصغيرة .
- أحسنت، من جد وجد .
- أعمال جيدة .
- أعمال ممتازة ونتائج باهرة.
- أنت اليوم تعمل بجد.
- أنت رائعة بإجابتك .
- تحسن كبير وملحوظ.
- تلميذ رائع وممتاز عملاً وسلوكاً كل الشكر لك والعمل .
- تلميذ مهذب ويمكنك تقديم أكثر مستقبلا.
- جيد جدا.
- خطك جميل كجمالك .
- رائع.
- رائع جدا يا ذكي .
- صحيح.
- عمل جيد.
- ما أجمل خطك وابتسامتك!.
- مبدعة كالعادة واصلي نحو الأمام.
- ممتاز.
- ممتاز عملاً وخلقًا وسلوكًا.
- ممتاز واصل وثابر، أشكرك على عملك وقراءتك وعنايتك بخطك الجميل.

- ممتاز وخلوق، أشكرك على عملك فقط واصلي.
- نتائج حسنة.
- هذا أفضل عمل قمت به اليوم .
- واصلي أيتها الأميرة وفقك اللّه.

ب) أثناء تسلّمهم لكشوف نقاطهم:

– نتائج ممتازة عملاً وخلقًا، واصلي على هذا المنوال، ومشكورة على العمل والاجتهاد.

- بإمكانك مواصلة هذا التحسن في النتائج، لأنّك أصبحت تتحكم في عملك بشكل جيد.
- تلميذ مهذّب.
- تلميذ نجيب ومهذّب واصل .
- تلميذة تملك الرغبة في التعلّم كثيرا.
- نتائج تستحق الشكر والتشجيع واصل.
- نتائج جبارة وممتازة، تلميذة مبدعة تملك مهارة التعلّم.
- نتائج جيد جدا، تلميذة مجتهدة تعمل بجدية وإتقان، واصلي مشكورة.
- نتائج جيدة جدا محبة للعمل تملك إرادة كبيرة وفصاحة في الكلام.
- نتائج جيدة جدا محبة للعمل تملك إرادة كبيرة، وفصاحة في اللسان.
- نتائج جيدة، تلميذ منظم في عمله ومهتم بدراسته.
- نتائج جيدة، في تصاعد، وقد أثبت قدراته وحبه للعمل.
- نتائج جيدة، محب للعمل والمشاركة يحاول دائما فرض نفسه وهذا ما ساعده على تفجير طاقاته أحسنت واصل.
- نتائج مرضية ممتازة، فهو محب للعمل ويملك ذكاء خارقًا.
- نتائج مرضية وفي تحسن مستمر، لديك إمكانيات لمواصلة ذلك.

- نتائج ممتازة ومرضية، وهي على قدرة من الذكاء والذي يساعدها على التركيز في عملها.
- نتائج ممتازة، دائما مشاركة، وتحسّن في طريق العمل وتنظيم الكراريس.
- نتائج ممتازة، واصل العمل والاجتهاد أكثر، ومشكور على المثابرة والانضباط.
- نتائج ناقصة اعملي أكثر يا أميرتي.
- **3) عبارات تحفيزية متداولة في مواقع التعليم الإلكتروني:**هذه العبارات لاحظنا شيوعها في منصات التعليم عن بعد، وكذا في الصفحات التعليمية في مواقع التواصل الاجتماعي:
  - أبدعت وتألقت بإجابتك كنور الشمس الساطع.
  - أحسنت يا أميرتي الجميلة.
  - أريدك أن تحلق إلى الأعلى أكثر أيها الأمير.
  - أمالي كبيرة عليك وعلى يديك في المستقبل.
  - أنت أكثر شجاعة وأكثر ذكاء.
  - أنت بطل الرياضيات.
  - أنت رمز للجد والذكاء، تستحقين الكثير من الشكر والثناء.
  - أنت سحابة تحوم فوقنا .
  - أنت سحر تمتلك قوة لتثابر في دراستك.
  - أنت شمعة أضاءت حولها.
  - أنت فاكهة الصيف، يا صاحب الابتسامة الجميلة .
  - أنت للعلم سراج.
  - أنت متفوقة كثيرا في الرياضيات، ثابري نحو الأمام.
  - أنت من أسباب السعادة شكرا يا بطل.

- أنت نحلة نشيطة، إجابتك مبهرة .
- تلميذ يتميز بالجدية، استمر في العطاء إلى الأمام .
- تلميذتي أنت زهرة ربيعية رائعة.
- شكراً يا أسد أنت من أسباب السعادة، تستطيع أن تحصل على العلامة الكاملة إذا استمعت بتركيز.
- عزيزي أجد متعة عند تصفح إبداعك المنظم .
- كلما زادت علامتك زاد ارتفاع تحليقك، فازداد المنظر جمالاً.
- لا تدع أي شيء يمنعك من تسلق المرتفعات العليا.
- نتائج متوسطة يمكنك تحقيق الأفضل أيها الطيار الماهر.
- نتائج متوسطة، عليك بتحسينها، هيا يا بطلي المتميز.
- نتائج ممتازة أحسنت يا صياد الأسود، واصل بني.
- وجهك يشع كأشعة الشمس.

4) عبارات تحفيزية يستخدمها الأولياء: هناك عبارات محفّزة ،أطلعَنا عليها بعض الأولياء، وهم يستخدمونها لتحفيز أبنائهم في مقامات ، وهي:

أ) حين ذهاب أبنائهم للمدرسة:

- ابني الفهد ستنجح، وتصبح رجل المستقبل .
- أفضل مما كنت عليه الأمس.
- أنا فخورة بك كثيراً.
- أنت ابنة مثالية ونشيطة .
- أنت الأفضل، وستكون الأفضل دائما إن شاء اللّه .
- أنت بطل خارق.
- أنت ذكي يا ابني ستحقق أحلامك عند الدراسة.

- أنت شجاع .
- أنت شمعة مضيئة للعلم.
- أنت ملكة في التعلّم .
- أنت نشيط ومثابر، ستنجح وستصبح رجلا متعلّما ومتفوقا.
- إنّك في تحسن ملحوظ جيد.
- تمتلك قدرات التعلّم في جميع الميادين.
- الحمد للّه أنّه رزقني طفلة ذكية مثلك.

ب)حين مساعدتهم لأبنائهم في مراجعة الدروس:

- ستفعل المستحيل أنا أثق بك.
- ستكون شخصًا مهمًا يا طفلي الصغير في المستقبل.
- ستكونين دكتورة يوما ما.
- لا تخف إن فشلت، ففي الحياة إذ لمْ تفشل فأنت لا تعمل بجد.
- لا تقلق إن أخطأت فلا أحد كامل.
- لديك إمكانية لتفعل ما هو أفضل.
- متى ستظهر لنا ذكاءك أيها الجميل الصغير؟ .
- مصير النجاح نحن الذي نصنعه.
- ها بنيتي أنا أثق فيك يا أميرتي ستنجحين، وأراك كطبيبة في المستقبل.
- هكذا أريدك دائمًا يا ابني خلقًا وعلمًا وفهمًا.
- هيا ابني النشيط قدراتك عالية ستجتهد.
- هيا يا ابنتي عليك بالعمل أكثر فأنا أثق بك يا أميرتي.
- يا طفلي الذكي الخارق وفقّك اللّه في دراستك.

ج) التي يودّون من المعلمين إسماعها لأبنائهم:

- أثق جدا فيك.
- ارتكاب الأخطاء يدفعك لتصحيحها وتعلم الجديد.
- أرجو التقدم الدائم .
- أريد أن أشكرك لكن لا تكفي عبارات التقدير والشكر.
- أشكرك على جهودك وترتيبك ونظافتك.
- أنا معجبة كثيرًا باجتهادك وعملك شكرا لك.
- أنت تملك مهارة التعلّم، ولا يمكن لأحد أن يسرقها منك.
- أنت فخر للعلم ولوالديك.
- أنت مستحيل أن تفشل.
- أنت مميزة ومتفوقة.
- أنت نجم لامع في حياتك.
- أنتظر منك المزيد من الجهد الرائع .
- تتعلم بسرعة.
- تلميذ مهذّب ونشيط، واصل الاجتهاد.
- تلميذتي الجميلة احرزي تقدمًا مبهرًا، واستمري في العطاء وإلى الأمام دائمًا.
- تلميذتي الرائعة تحرص دائمًا على حسن المتابعة.
- تملكين إمكانيات لفعل ما هو أفضل .
- دمت أملاً لوالديك.
- ذكية ومجتهدة ومرتبة ونظيفة.
- ستصلين إلى القمة.
- الكأس اليوم من نصيبك يا بطل.
- كلنا نخطئ يا صغيري .

- كنت أعرف أنّك تستطيع أن تفعل ذلك.
- لا تخف إن فشلت فهي هزيمة مؤقتة فقط، فهي التي تمكنك بعدها أن تخلق فرصة نجاح حقيقية.
- لتكن دائماً متميزًا .
- لمْ أر تلميذًا يفعل بشكل هذا أفضل منك.
- هكذا أريدك دائما لتركيز والنشاط.
- يمكنك التعلّم من أخطائك.

5) عبارات تحفيزية يحب الطلبة سماعها من الأساتذة: في الآتي جملة من العبارات المحفزة التي أخبرنا طلبة الجامعة أنّهم يتمنون سماعها من قبل الأساتذة:

- أحسنت جيد واصلي.
- أحسنت واصل على هذا المنوال .
- أنت ذكية .
- أنت عبقرية.
- أنت مشروع باحث ومتميز.
- جيد واصل وفق هذه الطريقة.
- جيد يمكن العمل أكثر.
- حاول أكثر لأنك عندك قدرات عالية.
- طالبة مجتهدة يمكنك الاجتهاد أكثر.
- لديك قدرات عالية.
- لديك قدرات كافية .
- ممتاز.
- واصل على هذا الدرب.

خاتمة

خاتمة

لقد مرّ هذا البحث على محطّات عدّة توصلنا من خلالها إلى مجموعة من النتائج نجملها في النقاط التالية:

- إنّ المحفِّزات اللّغوية تلعب دورًا مهمًا في نجاح العملية التعليمية التعلمية.
- ثمة مصطلحات كثيرة تنافس مصطلح المحفّزات اللّغوية، وأهمّها: (الدافعية، التّعزيز، التّنشيط، التّوجيه، الإرشاد، تنمية الرّغبة، التّشجيع)، ولكنّنا لمجموعة من الأسباب العلمية التي سبق ذكرها، نرى أنّ مصطلح المحفزات اللغوية هو أدّق مصطلح للتعبير عن كل كلمة أو إشارة طيّبة تُستخدم لتدعيم عملية التّدريس.
- المحفّزات في عمومها أنواع منوعة (البيداغوجية، المادية، اللغوية).
- بوسع الأعمال الأدبية أن تمرر موضوع التّحفيز اللّغوي، وترسخه في أذهان المعلّمين وفي ممارساتهم التعليمية، وإحدى هاته الأعمال المتميزة رواية قصص غريبة من المدرسة العجيبة للويس ساشار **(Louis Sachar).**
- تلعب المحفّزات اللّغوية دورا كبيرا في تغيير التّصورات، ودفع الطالب إلى تعلّم ما لم يكن يرغب فيه، في قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة تيزي وزو.
- المحفّزات اللّغوية أنواع منوّعة تُستخدم في سياقات ومقامات مختلفة: أثناء الدروس أو الحصص، أثناء إجراء تمارين أو اختبارات شفوية، أو أثناء تسلّم الكشوف أو المنجزات الكتابية، أو أثناء استعمال الأولياء للكلمات عند ذهاب وإياب أولادهم من المدرسة.

كانت هاته نتائج بحثنا عموما، وفي الآتي بيان علاقتها بالفرضيات التي سقناها في مقدمة بحثنا:

- للمحفّزات اللّغوية أهمية كبرى أثناء التعليم: هذه الفرضية صحيحة .

- للمحفّزات اللّغوية أهمية ولكنّها ثانوية؛ إذْ ثمة ماهو أسبق منها: هاته الفرضية صحيحة؛ إذْ إنّ أغلب إجابات الأساتذة حين سألناهم عن أيُ المحفّزات في نظرك هي الأنجع والأفضل؟ كانت؛ المحفزات البيداغوجية ثم في المرتبة الثانية المحفّزات اللّغوية.
- تعتبر الفرضية الثالثة خاطئة، في حين تعتبر الرابعة صحيحة؛ لإنّ رواية قصص غريبة من المدرسة العجيبة للويس ساشار **(Louis Sachar)**، ورواية المدرسة العجيبة لدومينيك دومير **(Dominique domer)** تمكنتا من تمرير هذا الموضوع بطريقة أدبية، والدليل على ذلك هو إقبال العيد من القراء عليهما.
- الفرضية الخامسة صحيحة؛ لأن قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة تيزي وزو على دراية بأهمية موضوع التّحفيز اللّغوي، أما الفرضية السادسة خاطئة؛ لأن قسم اللغة العربية وآدابها يؤكد على أهمية هذا الموضوع، ويظهر ذلك في المقابلات التي أجريت مع الطلبة والأساتذة فهم على دراية بقيمة موضوع التّحفيز اللّغوي، وبأثره في تغيير تصورات الطلاب الذين يأتون إليه بغير ملء إرادتهم، وكذا في تغيير تصورات الطلبة الذين تركّب فيهم رؤية سيئة تجاه اللّغة العّربية وآدابها.

وبناء على كل ما توّجت به نتائج بحثنا سنشير إلى بعض المقترحات:

-على مفتشي التربية الإلحاح على أهمية موضوع المحفّزات اللّغوية أثناء عقدهم لدورات تكوينية للأساتذة حديثي العهد بالتوظيف (الناجحون في مسابقات التوظيف).

- جعل المكتبات تزخر بالأعمال الأدبية المتناولة لموضوع المحفّزات اللّغوية خصوصا رواية لويس ساشار قصص غريبة من المدرسة العجيبة، ورواية دومينيك دومير المدرسة العجيبة، وحثْ الكُتاب على أن يكتبوا في مثل هاته المواضيع.

- وضع أدلة معجمية تتناول أهّم الكلمات والعبارات المحفّزة حتى يُحْسِن الأساتذة والمعلّمون استخدامها في المقامات المناسبة.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية:

1) الكتب الدينية:

- القرآن الكريم

2) المعاجم اللغوية:

- جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي، لسان العرب، تح:عبد اللّه علي الكبير وآخرون، ط1. مصر: د ت، دار المعارف.
- حسن شحاتة وآخرون، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1. مصر:2003، الدار المصرية اللبنانية.
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط1. مصر: 2004، مكتبة الشروق الدولية.
- ملحقة سعيدة وآخرون، المعجم التربوي، د ط. الجزائر: 2009، المركز الوطني للوثائق التربوية.

3) الكتب العربية:

- جميل حمداوي، التنشيط التربوي مفهومه وتقنياته ووسائله، ط1. المجلد 1، المغرب: 2005، الشامية الذهبية.
- خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، ط1. الجزائر: 2005، مطبعة عين البنيان.
- عقيل محمد الرفاعي، التعلّم النشط المفهوم والاستراتيجيات وتقديم نواتج التعلّم، د ط. مصر:2012، دار الجامعة الجديدة.
- محمد صالح الحناوي، السلوك التنظيمي، د ط. مصر: 1997، الدار الجامعية.
- محمد مرعي، التحفيز المعنوي وكيفية تفعيله في القطاع العام الحكومي العربي،د ط . مصر: 2003، المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

- مولاي بودخيلي محمد، نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، د ط. الجزائر: 2004، ديوان المطبوعات الجامعية.
- نوال العيشي، إدارة التفاعل الصفي، د ط. الأردن:2008، دار اليازوري العملية للنشر والتوزيع.

4) الكتب المترجمة للعربية:

- آلن إن وندلر، تحفيز الطلاب اللامبالين، تر: ياسر العيتي. ط3. السعودية:2007، الناشر العبيكان للنشر.
- آن بروس وجيمس بيتوني، فن التحفيز العاملين، تر: زكي مجيد حسن. د ط. الأردن: 1999، بيت الأفكار الدولية.
- بويتر كارولين، لغة الجسد، تر: مها فخري قنبر. ط1. سوريا: 2010، دار الشعاع.
- لويس ساشار، قصص غريبة من المدرسة العجيبة، تر: ريمة سعيد الجباعي. ط1. الإمارات العربية المتحدة: 2009،هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث.

5) مقالات المجلات الورقية:

- جميلة يونس "أثر الحوافز المادية على دافعية الإنجاز تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي في مادة اللغة الفرنسية" مجلّة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية. الجزائر:2014، جامعة الجزائر، ع1.
- حليمة قادري، "التفاعل الصفي بين الأستاذ والتلميذ في المرحلة الثانوية" مجلّة دراسات نفسية وتربوية. الجزائر:2012، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، ع8.
- مولاي المصطفى البرجاوي "التعلّم الفعّال: الماهية والمؤشرات الدالة والاستراتيجيات البيداغوجية" مجلّة علوم التربية. المغرب: 2015، مقر الشمعة، ع62.
- دورة بعنوان: قوة التحفيز، ألقاها: ماجد حسام الدين السيد في: جامعة المجمعة كلية بالزلفي، تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، قسم العلوم التربوية.

6) بحوث الماستر والدكتوراه:

- شيماء دراجي، تدريس أنشطة اللغة العربية في السنة الرابعة في التعليم المتوسط في ظلّ المقاربة بالكفاءات، أطروحة دكتوراه في اللغة العربية وآدابها، المشرفة: يمينة بن مالك. الجزائر: 2018/2017، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة1.
- كافي إدريس وحشاش شريف، التعزيز ودوره في التحصيل الدراسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية، مذكرة تخرج ماستر في العلوم الاجتماعية، المشرف: عيساوي الساسي. الجزائر:2013/2012، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- كلثوم قاجة، أثر دروس الدعم على التحصيل الدراسي في مادة الإملاء، بحث ماجستير في علم النفس التربوي، المشرف: موسى بن إبراهيم حريزي. الجزائر:2010/2009، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- مراد زيد، الاتصال غير اللفظي للأستاذ الجامعي وعلاقته بدافعية التعلّم لدى الطالب الجامعي، مذكرة تخرج ماستر في علوم التربية، المشرف: عمار حمامة. 2018/2017، جامعة الشهيد محمد لخضر الوادي.
- مريم عبودي وشهرزاد مسعد، التحفيز وأثره في التحصيل المعرفي والبيداغوجي للتلميذ الطور الثاني ابتدائي –أنموذجًا–، مذكرة ماستر في اللغة العربية، المشرف: عبد الرحمن مرواني. الجزائر:2017/2016، جامعة العربي التبسي.

7) المواقع الالكترونية:

- عصام السليماني، التحفيز التربوي تعريفه وعوامله ودوره المدرِّس فيه، www .motivation.com
- www. Mawdoo3.com
- عبد العالي، التشجيع منتديات ساتر تايمز www.Startimes.com.
- www.wikepidia.org.wik.com

www.Almaydanedu.net.

الملاحق

1 مقابلة بيننا و بين الأساتذة :

أستاذي الكريم، أستاذتي الكريمة:

أزول فلاون، السلام عليكم.

في إطار إعدادنا لبحث تخرج(ماستر) موسوم

"المحفزات اللغوية وأثرها في التحصيل الدراسي"

نتقدم إليكم بطلب مساعدتنا في ذلك، عن طريق تفضلكم بالإجابة على هاته الأسئلة.

- I -**أسباب تستدعي التّحفيز:**

- 1-هل أنتم على دراية بوجود طلبة في قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة مولود معمري تيزي وزو أُرسلوا لدراسة هذا التخصص بغير ملء إرادتهم؟

☐- نعم ☐ لا

- 2-هل تعتقدون أنّ العنصرية وازدراء العربية الموجود في منطقة القبائل أثّر على عدم حب الطلبة لتخصص العربية في جامعة تيزي وزو؟

☐- نعم ☐ لا

- II -**التّحفيز وآليات وموقع التّحفيز اللّغوي في ذلك:**

- 1-على افتراض وجود طلبة في القسم أرسلوا للدراسة فيه بغير ملء إرادتهم أتُراكم ستحفزونهم على امتلاك إرادة لدراسة هذا التخصص؟

☐ - نعم ☐ لا

- 2-على افتراض وجود طلبة في القسم رُكّب فيهم تصور عنصري ضد العربية وآدابها، أتراكم ستدخلون لتصححوا لهم تصورهم؟

- نعم ☐ لا ☐

- 3-منْ الأجدر بالتحفيز على الدراسة في نظركم:

- ☐ الذين اختاروا تخصص العربية بملء إرادتهم.
- ☐ الذين لم يختاروه بملء رغبتهم.
- ☐ الصنفان معا.

- 4-إذا كنت ممن يُقْدِمُ على تحفيز طلاب قسمنا على الدراسة فما هي الطرائق التي تفضلونها:

- ☐ الطرائق البيداغوجية (طريقة التدريس متميزة،واجبات محفزة)
- ☐ الطرائق المادية(هدايا).
- ☐ الطرائق اللغوية (كلمات طيبة وإشارات محفزة)

- 5-هل التوبيخ في رأيكم عامل محفز؟

- ☐ نعم ☐ أبدا ☐ أحيانا

- إذا كنت ممن يمارسه، فما هي أشهر العبارات التوبيخية التي توظفها؟

- .....

.....

.....

.....

.....

- 6-ماهي الكلمات أو العبارات المحفزة التي تستخدمونها مع الطلاب الذين اختاروا تخصص العربية بملء إرادتهم؟

- .....

.....

- .....

.....

.....

- 7-إذا سبق أوحدث والتقيتم بطلاب لم يوجّهوا لهذا التخصص بملء إرادتهم، أو رُكّب فيهم تصور عنصري ضدّه،أيُ كلام محفّز قد تسمعونه إيَاهم؛كي يعدّلوا عن تصورهم وعدم رغبتهم؟

- **III- التّبِعَات:**

- - هل تعتقدون أنّ المحفزات اللغوية بوسعها أن تؤثر حقًا في طلاب قسمنا، وتدفعهم للتحصيل العلمي؟

- نعم ☐ لا ☐

- - إذا كانت الإجابة بنعم، فما هي نسبة هذا التأثير في نظركم؟

20% ☐ ٪60 ☐

40% ☐ ٪80 ☐

-

إضافات أخرى: -

.....

2 مقابلة بيننا وبين الطلبة:

- إخوتى الطلبة، أخواتي الطلبات:
- أزول فلاون، السلام عليكم
- في إطار إعدادنا لبحث تخرج (ماستر) موسوم
- "المحفزات اللغوية وأثرها في التحصيل الدراسي"
- نتقدم إليكم بطلب مساعدتنا في ذلك،عن طريق تفضلكم بالإجابة عن هاته الأسئلة.
- 1-هل اخترت تخصص اللغة العربية وآدابها بملء إرادتك؟

☐ نعم ☐ لا

-

- 2- إذا كنت ممن لم يرغب في دراسة هذا التخصص فاذكر لِمَ؟
- .....

.....

.....

.....

.....

- 3- هل الرؤية السلبية السائدة في المنطقة تجاه العربية تؤثر في نظرتك لهذا التخصص؟

- ☐ نعم ☐ لا
- 4- سواء كنت ممن يرغب أولم يرغب في دراسة هذا التخصص، هل وجدت أساتذة يحفزونك على دراسته وحب مواده؟

- ☐ نعم ☐ لا

- – إذا كانت إجابتك بنعم فما هي الطرائق التي حفزوك بها؟

- ☐ طرائق بيداغوجية (طرائق تدريس متميزة، واجبات محفزة).

- ☐ طرائق مادية (هدايا).

- ☐ طرائق لغوية (كلمات طيبة).

- 5– هل حدث وتعرضت لتوبيخ من قبل الأستاذ؟

☐ نعم ☐ لا

- – إذا كانت إجابتك بنعم، فهل ذلك التّوبيخ ممّا حفزك لاحقا على الدّراسة أم ثبّط عزيمتك؟

☐ حفزك ☐ ثبّط عزيمتك

- 6– ماهي العبارات التّحفيزية التي سمعتها من الأساتذة؟

- .....

.....

.....

.....

.....

- 7–ماهي العبارات التّوبيخية التي سمعتها من الأساتذة؟

- .....

.....

.....

.....

.....

- 8- ماهي العبارات المحفّزة على دراسة تخصص العّربية التي سمعتها من زملائك وزميلاتك؟

- .....

.....

.....

.....

- 9- ماهي العبارات غير المحفزة على دراسة تخصص اللغة العربية التي سمعتها من زملائك وزميلاتك؟

- .....

.....

.....

.....

- 10- هل تعتقد أن التحفيز اللغوي بوسعه أن يؤثر ويعدّل في قناعات من لايرغب أو يمتلك تصور سيء عن تخصص اللغة العربية وآدابها في منطقة تيزي وزو؟

- نعم ☐ لا ☐

- - إذا كانت الإجابة بنعم فما هي هاته النسبة في نظرك؟

☐ %20

☐ %40

☐ %60

☐ %80

إضافات أخرى.....

فهرس البحث

مقدمة.....04

الفصل الأول: المصطلح والمتعلقات

المبحث الأول: مصطلحات والمفاهيم.....10

1) المحفّزات اللّغوية لغة واصطلاحا.....10

2) المصطلحات التي تشير إلى الموضوع: 11

2-1-التّعزيز: لغة واصطلاحا.....11

2-2-الدّافعية: لغة واصطلاحا.....12

2-3-التّشجيع: لغة واصطلاحا.....13

2-4-الدّعم: لغة واصطلاحا.....14

2-5-تنمية الرّغبة: لغة واصطلاحا.....15

2-6-التوجيه: لغة واصطلاحا.....16

2-7-التّنشيط: لغة واصطلاحا.....17

2-8-الإرشاد: لغة واصطلاحا.....18

***علل استبعاد المصطلحات وسبب اعتمادنا لمصطلح التّحفيز اللّغوي.....18**

3) مفهوم التحصيل الدّراسي.....20

المبحث الثاني: أنواع المحفّزات عموما وأنواع المحفّزات اللّغوية خصوصا.....22

أ)التّحفيز المادي.....22

ب) التّحفيز البيداغوجي.....22

ج) التّحفيز اللّغوي.....27

2) أنواع المحفّزات اللّغوية خصوصا.....27

أ- الكلامية.....27

أ-1 المنطوقة.....27

أ-2 المكتوبة.....28

ب-غير الكلامية: الإشارات والرموز والأيقونات.....29

المبحث الثالث: أهمية المحفّزات عموما وأهمية المحفّزات اللّغوية خصوصا.....30

1-أهمية المحفزات عموما.....32

2-أهمية المحفّزات اللّغوية خصوصا.....33

الفصل الثاني: موضوع التّحفيز اللّغوي في المدونات المختلفة

المبحث الأول: الأدب كوسيلة لتمرير موضوع التّحفيز اللّغوي رواية قصص غريبة من المدرسة العجيبة للويس ساشار **(Louis sachar)** أنموذجا.....36

1) الأدب وموضوع التّحفيز اللّغوي.....36

*الأدب بصفة عامة لتمرير قضايا معينة: 36

1-المجال الاجتماعي.....36

2-المجال السياسي.....36

3–المجال الديني.....37

4–المجال الاقتصادي.....37

5–التّحفيز في مجال التّعليم.....37

2) موضوع التّحفيز اللّغوي في رواية قصص غريبة من المدرسة العجيبة للويس ساشار

أ) نبذة عن الراوي وملخص عن الرّواية.....39

أ)1–نبذة عن الراوي.....39

أ)2–ملخص عن الرواية.....39

ب) موضوع التّحفيز اللّغوي في الرواية.....40

المبحث الثاني: التّحفيز اللّغوي في قسم اللّغة العّربية وآدابها في جامعة مولود معمري

تيزي وزو.....47

1–موضوع التّحفيز اللّغوي من وجهة نظر الأساتّذة 48

2–موضوع التّحفيز اللّغوي من وجهة نظر الطّلبة.....57

–**المبحث الثالث:** موضوع الّتحفيز اللّغوي محاولة معجمية.....64

–الخاتمة.....75

–قائمة المصادر والمراجع.....79

–الملاحق.....83

–فهرس البحث.....89

–الملخص

الملخص:

حاولنا من خلال هاته الدراسة أن نتناول "المحفزات اللغوية وأثرها على التحصيل الدراسي"؛ من حيث مفهومها وأنواعها وأهميتها في التحصيل الدراسي، وبعدها تطرقنا بالوصف والتحليل لإحدى المدوّنات التي اهتمت بهذا الموضوع، وهي رواية قصص غريبة من المدرسة العجيبة للويس ساشار(Louis Sachar)، كما بحثنا عن مدى حضور هذا الموضوع في الممارسة البيداغوجية لأساتذة قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة مولود معمري تيزي وزو لنختّم مجهودنا البحثي بمحاولة معجمية، جمعنا فيها أهم الكلمات والعبارات المحفزة التي تستخدم في مناسبات تعليمية مختلفة.